عدد خاص في ذكرى احتلال العراق



مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السادسة/ العدد الخامس والثلاثون ١ ربيع الثاني الموافق ١٧/٣/٢٠١٠

أي تغيير نرتقب

حوار مجلة الأهرام العربي مع الدكتور عبد الله العاني عضو المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين

موقع كتائب ثورة العشرين

www.ktb-20.com



- بيانات الكتائب
- احصائيات الكتائب
- حصاد الكتائب
- العمليات المصورة
- مجلة الكتائب
- رسالة الكتائب
- حملات الكتائب
- فقه المقاومة
- والمزيد ....





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد ..

رئيس التحرير

حامد النجم

مدير التحرير

محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير

د. عمر صلاح الدين علي

أ. أحمد عبد الرزاق

أ. محمود إبراهيم

صعب عبدالله

التدقيق اللغوي

أ. محمد حسين الحلي

الإخراج الفني

أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :

Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :

www.ktb-20.com



أي تغيير نرتقب

رئيس التحرير

بغض النظر عن الدوافع وراء مشاركة من شارك في الانتخابات الأخيرة، وبغض النظر عن الأساليب التي اتبعها المروجون للعملية السياسية؛ والظروف التي استغلت لدفع الناس إلى تلك المشاركة، فقد كان لافتا للنظر أن من بين العديد من الشعارات الزائفة التي رفعت في هذه المهزلة شعار (التغيير)، ولا نتحدث عن لفظ معين رفعه البعض أو ما ورد في أسماء بعض الكيانات وبرامجها الانتخابية، وإنما يعنينا معنى التغيير الذي كان حديث المواطن كجزء من بين همومه العديدة في عراقنا الجريح؛ فالذي أراده هذا المواطن أن يرى تغييرا للمشهد القاتم، وأن يلمس تحولا لمسارات الأسى التي جاء بها الاحتلال وأتباعه.

لكن للأسف فإن بسطاء الناس قد تناسوا أن سبب هذه المآسي مستمر، فمصدر هذه الجرائم وأساسها وهو الاحتلال ما يزال جاثما على صدر العراق، أما آلات الاحتلال التي قامت بتنفيذ جرائمه بحق العراق وأهله فلم يتخلص العراق منهم وأنهم إلى الآن بالاحتلال يرتبطون وبأمره يأتمرون، فضلا عن مشروع الاحتلال الذي أعطى الغطاء لهؤلاء المجرمين لممارسة جرائمهم وقاموا في ظله بالقتل والتعذيب والتهجير وبحمايته نهبوا أموال العراق ودمروا بنيته ونحو ذلك؛ فهذا هو المشروع القائم الذي لم يتغير بعد.

فأي تغيير يرتجي الناس وهم يدورون في عجلة الاحتلال، فهل يستجدى العطف من الذئاب وتبقى الأمة نائمة مستسلمة، لماذا نخالف المنطق الذي يقول أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ؟ وهل رأينا يوما من الأيام أن الاحتلال رحل عن البلاد إلا بعد أن رأى من أهلها منعة ورفضا له ودفعا لا يتمكن من الصمود أمامه ؟

فاليوم وبعد سبع سنين مضت من تاريخ العراق في ظل الاحتلال، أصبحت الحقائق واضحة وباتت النتائج معروفة، فعودة الحق لأهله مقرونة بدوام المطالبة به، والرضوخ للعدو لن يجعله يرأف بمن يعتقد أنهم فريسة يتربص بها، فالاحتلال الأمريكي أثبت أن لا أخلاق له بل أثبت أنه أبعد ما يكون عن الإنسانية بل هو أقرب إلى الوحوش وربما فاق الوحوش جرما في الكثير من الأحيان، وقد أصبحنا جميعا ندرك أن ضعفنا يزيده قسوة؛ في حين أن ثباتنا وصدق مواقفنا تصيبه بالذهول وسرعان ما يكاد ينهار أو يعلن الاستسلام.

التغيير أمر لا يشترى برخيص الأسعار أو يهبه لنا الآخرون، بل هو شيء «عظيم» لابد فيه من زراعة وعناية ثم يأتي الحصاد، ولقد أرشدنا الله تعالى إلى ذلك في كتابه الكريم بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: من الآية١١].

ومن هذا المنطلق اختار ثلة من أبناء العراق أن يباشروا التغيير بأيديهم، شأنهم شأن كل الشعوب التي تعرضت للاحتلال فما استكانت حتى طردته، وأمرهم كجميع الأحرار الذين لا يرتضون بالهوان ولا يقبلون المذلة،





فانتفض الرجال فسلكوا طريق المقاومة ليحطموا أولا أكذوبة الجيش الأمريكي الذي لا يقهر؛ ثم لينقضوا ثانيا ادعاء الاحتلال وعملائه بأن الشعب العراقي سيستقبله بالورود، فهم بحق أبطال التغيير؛ ووحدهم أهل ذلك وأهل للوصول إليه، ومنهجهم هو الطريق الوحيد للتغيير ولا طريق سواه كما أثبت التاريخ القديم وتاريخ الاحتلال الأمريكي القريب في العراق.

رجال تعاملوا مع واقع الاحتلال وفق منطق المقاومة لا المساومة، رفضوا أن يقابلوا المحتل الذي يستخدم لغة القوة بلغة الاستسلام، وأبوا أن يضيعوا سنين من تربية المساجد على فقه الجهاد والتضحية لأجل الدين، وأنفوا أن يقعدوا مع الخوالف ودينهم يوجب عليهم المدافعة واجبا عينيا لا كفائيا، فاستجابوا لأمر ربهم في مختلف الخنادق والميادين.

وقيل قديما: إن دوام الحال من المحال، وسنين الاحتلال السبع الماضية شهدت تغييرات ليست بالهينة، تغيير نحو الأحسن حينا والأسوأ حينا آخر، فقد تغيرت صورة الجندي الأمريكي الذي لا يقهر بفعل ضربات رجال المقاومة الذين مرغوا أنف الاحتلال بالتراب، وتغير اعتقاد الناس بأن آليات الاحتلال لا تتحطم إذ جعلت عبوات وصواريخ المقاومة هذه الآليات تتناثر في الهواء، وتغيرت مفاهيم الناس حول الديمقراطية التي جاء بها الاحتلال فتكشف سوؤها للجميع، وتغير الكثير الكثير؛ فقد تكشفت الحقائق الخفية، وسقطت الأقنعة التي كانت تخفي القبح، وزال الغبش لتظهر الوجوه المزيفة.

كتائب ثورة العشرين - قاطع صلاح الدين

إعطاب مدرعة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة شمال محافظة صلاح الدين

والسؤال الذي علينا جميعا أن نطرحه: أين كنا من هذا التغيير؟ هل اعتبرنا به وسلكنا الطريق الصحيح بعد أن عرفناه واستطعنا أن نفرق بينه وبين طريق الهلاك؟ بل هل كنا جزءا من أولئك الذين أسهموا بهذا التغيير أو على الأقل هل أيدناهم وساندنا مشاريع المقاومة.. أهل التغيير والإصلاح الحقيقيين؟

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين

التعريف بالجهاد

المفهوم، والمعاني، والدلالات

الحلقة الاولى

عبد الرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الاسلامية

برهنت المقاومة خلال الأعوام الماضية من عمر جهادها البطولي على نجاحات مباركة كانت التأسيس الأول لمرحلة تاريخية مهمة في مراحل نهضة الأمة ويقضتها، ووقوفها بحزم أمام أكبر الهجمات في التاريخ وأشدها ضراوة، وتصديها للمؤامرات والمشاريع الاستعمارية.

ذلك، أنها استطاعت أن تقف وعلى عجل وفي تسارع عجيب؛ لتجمع شملها وتستجمع قواها على منهج شرعي ارتقى بالأفراد والجماعات إلى مستوى المسؤولية، والمواجهة، وتحقيق الأهداف. فالمنهج الشرعي والمنهجية: مفردات المشروع الجهادي الأصيلة التي تجمع الفصيل، وهي الآليات والخطوط العريضة للوصول إلى غايات مشروعة بـ«وسائل مشروعة»، وهو الأصل الذي ينبني عليه العمل، وهو الآلية المفروضة على الجميع الالتزام بها والوقوف عندها، وعدم تجاوزها إلى غيرها من الأفكار الدخيلة، والمعترضات، والأهواء؛ فهو (العلم، والعمل، والرابطة، والوثيقة، والأداة، والآليات) التي تجمع الجماعة في مشروع وقضية، لتحقيق الأهداف السامية؛ ويسمى بالمعنى المعاصر «خارطة الطريق» الموصلة إلى الغايات الأهداف العظمى.

وقد يصعب على بعض المجاهدين فهم النص وإعماله في ميدان الجهاد على الصورة التي وضعها الشارع جل وعلا؛ لتحقيق الغاية من العبادة وفق مراد الله تعالى، فكان لابد من التذكير الدائم للمجاهدين بمنهج شرعي للوصول إلى درجة الوعي في السياسة الشرعية والمنهجية الجهادية الملتزمة مع تطورات مراحل مشروع الاحتلال، وشمولية المنهج الشرعي لمختلف الصعد وعلى جميع الجهات في الفصيل؛ دون التوسع بتفاصيل الأحكام والخلافات العلمية؛ مراعاة للاختصار وضيق وقت المجاهدين.

وحتى يتحقق الفهم والتعامل الميداني المراد من المنهج الشرعي كان لزاماً علينا أن نعمل على التذكير المتواصل الذي يقدِّم هذه الفائدة ويصوغها بصورة مبسطة، ويضعها بين أيدي إخواننا المجاهدين فيسهل فهمها وإنزالها في التعامل الميداني.

وعندما يتكرر طرق هذا الموضوع على مسامع المجاهدين فليس هذا من باب أنه كان منسياً في تعاملاتهم، وإنما هو من باب زيادة التأكيد، فهو كمطالبة الشارع بتقرير الإيمان وتأكيده في المجتمع المسلم من الرعيل الأول وهو مجتمع الإيمان وحاضنته الأولى وفيه تقررت أصوله ومعانيه وسلوكياته وآثاره.

وأثبت مجاهدو كتائب ثورة العشرين خلال تفاعلهم مع المنهج الشرعي في السنوات الماضية نجاحاً موفقاً، وقبولاً واسعاً لأفراد الفصيل، نظراً للفهم الواسع الذي أثبتوه في الميدان، والعمل الوقّاف عند المنهج الشرعي وأصول السياسة الشرعية، وتواصل جميع أفراد الفصيل مع مفردات المنهج، فجاء عملهم مثمراً وامتداداتهم أخذت بالتوسع، وأخذ الكثير من المجاهدين يرغبون في العمل مع الفصيل في قواطع العمليات كلها، وقد سار المقاتلون مع المنهج الشرعي خطوة بخطوة، وجعل الله التمكين لهم في عملياتهم النوعية المباركة، ولم يأت هذا من فراغ وإنما جاء من التأكيد المتواصل والحثيث من مكاتب إمرة الجيش وهيئته الشرعية بالالتزام الوثيق بضوابط وأصول المنهج الشرعي، وقامت على أداء العمل الجهادي وفق منهج شرعي أصيل وانطلقت من ثوابت شرعية ركينة.

وتنطلق الكتائب بمنهجها الشرعي من التعريف بالجهاد والدخول في بواعثه وأسبابه ودواعيه للتوسع به وتنطلق إلى رحاب أصوله وضوابطه الشرعية الأخرى؛ باعتبار أن المطلوب من المجاهد في أول عمله وانطلاقته أن يعرف ما هو الجهاد؟ وماذا يعني؟ وما هي أهدافه؟ لأن الجهاد هو الموصل إلى الله في الدنيا والآخرة، إذ هو الطريق الذي يلاقي العبد فيه ربه؛ إما بمعيته وفتوحاته وتمكينه ونصره في الدنيا؛ وإما أن يلاقي الله تعالى في لحظة اختيار واصطفاء لينال منازل الشهادة.

ومعتمد القول أن الجهاد يأتي بعد الإيمان في الأثر والفعل المبارك في الأمة والمجتمع المسلم، ذلك؛ أن معاني ومفهوم

الجهاد إذا وَقَرَت في القلب واستقرت فإنها تُثْمِر مجاهداً حقيقياً لن يأتي إلاّ بالطيب المبارك، وإذا تمكن المجاهد من التعرف على معنى كلمة الجهاد ومفهومها؛ وإنْ بصورة مقتضبة؛ فإنها تملك جوارحه وتخالط سويداء قلبه، وتؤسس له المنطلق الحقيقي والأصل الصحيح الخالص للسلوك الجهادي؛ فيكون موصولاً بخالقه وينال معية رب العزة التي أرصدها للمجاهد، بقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩]؛ وهو المعنى المبارك المستنبط من حديث رسول الله الثابت في الصحيحين عن أبي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾: أن رسول الله ﴿صلى الله وعليه وسلم﴾ سئل: «أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيله؛ قيل: ثم ماذا؟ قال:ثم حج مبرور».

وعندما نقف على ترتيب الأعمال في المجتمع الإيماني المسلم نجد الإيمان، ويأتي بعده في الرتبة الجهاد في سبيل الله، ومن ثم يأتي بعده الحج المبرور؛ وهذه الأعمال هي جماع أمر الأمة وهي محور جمع كلمة المسلمين وبها تجتمع كلمتهم ويتوحد صفهم.

وإذا علم المسلم أن جهوده وأعماله ليست أفعالاً عبثية وإنما عمله الذي يؤديه إنما هو تطبيق لكلمة عظيمة هي «الجهاد» ومفهومه ومؤداه أنه (في سبيل الله)، وهنا لا ريب..أننا سنجد عابداً مرتبطاً بخالقه فهو لا ينفك عن سبيله لأنه (مجاهد يتعبد لله تعالى بالجهاد في سبيله)؛ وعندها يصير عبداً قريباً لله مطواعاً لشرعه ملتزماً بهدي رسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾.

ومنزلة التعريف في أول المنهج باعتباره أول درجات البيان وأصله، وتعد اللبنة المهمة في بناء المشروع الجهادي، وتعد بحق المنطلق الرصين لجهاد يحقق أهدافه وغاياته، وقد افتتح منهجه بمقدمة تؤدي إلى نتائج صحيحة، وهي التي تعد من أهم لوازمه وشروطه باعتباره المقدمة الصحيحة لمشروع إنقاذ الأمة، فالجهاد وسيلة لمنعة الأمة وتحصينها والحفاظ على هويتها ورد أيدي العابثين بحدودها، فهو وسيلة لدفع المعتدين وليس غاية لقتل الإنسان، فكان لزاماً على جميع مجاهدي كتائب ثورة العشرين الأخذ بأصول وضوابط السياسة الشرعية باعتبار لزوم الأخذ بأحكام النوازل.

ويأتي تعريف الجهاد في مقدمة المنهج الشرعي ليؤكد تأصيل المفهوم، والرد على الهجمة الشرسة على مفهوم الجهاد في الإسلام من قبل أعدائه؛ بدعوى أنه مفهوم يتنافى مع الإنسانية، وشريعة الإسلام ترد هذه الشبهة بقول الله في محكم القرآن: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢١٦].

ويقرر المنهج الشرعي للكتائب من خلال تعريف الجهاد ومفهومه بأنه: عبادة لا تنفك عن المسلم في كل أحواله، فهو مجاهد بدعوته ومجاهد لنفسه ولشيطانه، ومجاهد لعدوّه الكافر بالسلاح؛ وعندما يكون عبادة فأنه يكون مُحَدّداً بمحددات الشرع وثوابته وأدلّته التفصيلية، ولا يجوز مطلقاً أن تتداخله الأهواء والمشتهيات، وهذا يعني أن الجهاد هو طريق الله تعالى الموصل إلى إعلاء كلمته، وحفظ الدين، وصيانة حرمات المسلمين، واسترداد حقوقهم، وحفظ كرامتهم.

قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٢].

وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة:١٦].

وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وابن أبي شيبة عن أبي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾ قال: قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بعمل يعْدل الجهاد في سبيل الله؟ قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: لا تطيقونه، فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا فلعلنا أن نطيقه، قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله».

قال الإمام الجويني في كتابه [غياث الأمم: ٩٥]: ابتعث الله محمداً ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى الثقلين، وحتّمَ على المستقلّين بأعباء شريعته دعوتين:

إحداهما: الدعوة المقرونة بالأدلة والبراهين؛ والمقصد منها إزالة الشبهات، وإيضاحُ البينات في الدعاء على الحق بأوضح الدلالات.

والأخرى: الدعوةُ القهرية المؤيدةُ بالسيف المسلول على المارقين الذين أبوا واستكبروا (بعد وضوح الحق المبين) إهـ.

وقال «ثم قالوا: يجب أن ينتهض إلى كل صوب من أصواب بلاد الكفر في الأقطار، عند الاقتدار عسكر جرّار في السنة مرة واحدة، وزعموا أن الفرض يسقط بذلك» إهـ.

ونخلص من هذا كله بأن الجهاد ذروة سنام الإسلام وأحب الأعمال إلى الله بعد الإيمان، وهو(الدرع الواقي) للأمة من كل عدوان.

وفي الحلقات القادمة سنخوض في دراسات تفصيلية لمفاصل المنهج الشرعي للكتائب بإذن الله تعالى، والأحكام الشرعية المتعلقة به، ونثير الكثير من ضوابط السياسة الشرعية التي لا يعذر المجاهد بجهلها.

في ذكرى احتلال بغداد

الموقف الشرعي

أ. محمود ابراهيم

تمر علينا الذكرى السابعة للاحتلال الأمريكي الباغي على بلدنا العراق الحبيب وحدثت على مر أيامه السوداء حوادث كثيرة ومتنوعة كان لا بد لها من وقفات وكان من أبرزها اجتياح العاصمة بغداد قلعة الإسلام ودار الخلافة العباسية التي افتتحها أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ودفعوا ثمنا باهظا من دمائهم وأرواحهم في سبيل الله تعالى حتى افتتح العراق بأسره على يد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأرضاه والذي مصّر فيه الكوفة والبصرة وجعلهما قاعدتين متقدمتين للجهاد ورفد الثغور الإسلامية بالعدة والعدد، ومنذ ذلك الوقت والى الآن يلعب العراق دورا بارزا في المحيط الإسلامي والعربي، وبعد الغزو الأمريكي للعراق، حدثت أحداث جسيمة وبارزة احتاجت لمعرفة الموقف الشرعي منها، ونوع التكليف المطلوب على كل مسلم، ويمكن أن نجمل الأحداث التي جرت في ثلاثة مشاهد :

المشهد الأول: المشهد الميداني:

إن حقيقته احتلال الكفار لأرض الإسلام المتمثل بغزو العراق كان من المسائل التي اختلفت فيها الرؤية الشرعية عند أهل العلم، فقد ذهب جمهور العلماء في العالم الإسلامي إلى ضرورة مجاهدة الكفار في العراق والتضحية بالمال والنفس في سبيل ذلك وبكل ما امتلكنا من قوة وهو موافق لرأي الفقهاء من السلف والخلف على مر الأجيال والأدلة على ذلك كثيرة جدا منها :

قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] و قال (صلى الله عليه وسلم): «وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله» [رواه احمد والحاكم والطبراني والبيهقي قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه]، والحكمة من تشريع الجهاد كانت دفع شر العدو الكافر عن المسلمين، فالكافر متى ما استولى على ارض المسلمين ونفوسهم فإن الدين سيكون معرضا للتهميش أمام الغزو الثقافي للكافر المحتل، فجهاد العدو والحال هذه يصبح واجبا شرعيا على المسلمين وخاصة أهل المصر الذي تعرض لغزو الكفار، وبالجهاد يكون حفظ الدين والنفس والعرض والمال، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠] فعلى العراقيين الانقياد للواجب الشرعي الذي كلفهم الله تعالى به ولا ينجرفوا خلف المثبطين والمرجفين الذين تعللوا لترك الجهاد بشروط وأعذار واهية منها: إن الجهاد يجب أن يكون تحت راية أمير، ومنها أننا لا نتكافأ مع العدو الكافر في العدة والعدد وغيرها ونسوا أن الجهاد تحت راية الأمير يكون واجبا في جهاد الطلب، أما جهاد العدو الأمريكي فهذا جهاد دفع ولا يشترط له كما يشترط لجهاد الطلب وعلى حسب ما أورده الأئمة رحمهم الله تعالى من أدلة تفصيلية في كتب الفقه الإسلامي، أما العذر الأخر الذي تعذروا به فباطل لأنه لا يشترط التكافؤ بل نجاهدهم على وسع ما نستطيع حشده من المال والرجال جاء في التنزيل العزيز: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فالأمر متعلق بما نستطيع لا بالتكافؤ ومتعلق بالإخلاص في الجهاد والعمل هو رأس الزاوية في جلب النصر من الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١] وقال تعالى في سياق رد النصر إليه عز وجل لا إلى القلة أو الكثرة: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].





عداد: الكافرين والظالمين والفاسقين حسب ترتيب الأوصاف الواردة في سورة المائدة، وكما يأتي:

أ. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

ب. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

ج. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]

هذا هو حكم العملية السياسية بوصفها العام من غير اقتران بوصف ما.

المشهد الثاني: العملية السياسية والموقف الشرعي منها:

تعددت الآراء الشرعية في وجوب المشاركة بالعملية السياسية ما بين موجب ومجوز ومحرم ومكفر لها، وقد رجحت الأدلة الشرعية حرمة الدخول والمساهمة في مشروع الكافر المحتل الذي يبتغي ترويج مشروعه التدميري للعراق مما يضر بمصالح المسلمين في هذا البلد وفي غيرها من البلاد الإسلامية والمسلم مأمور بإتباع أحكام الشرع في أي موقف سياسي يتخذه وأي تحرك يستند إلى هذا الموقف؛ لقوله تعالى مخاطباً رسوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]، فقد جعل الله تعالى تحقق الإيمان مناطاً بتحكيم الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيما جاء به عن الشارع فيما شجر بينهم في كل شيء، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، ففي هذه الآية عمم الله تعالى الأمر بأخذ كل ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وسلم) والانتهاء عن كل ما نهى عنه.

هذا من حيث أصل العمل السياسي بغض النظر عن مؤداه ونتيجته، أما عن هذين الأمرين فإن نصوص الشرع واضحة في هذا أجلى وضوح؛ فكل حكم -وهو مقصد العمل السياسي- بغير شرع الله لا يجوز والحاكمون به هم في

وقد روج المجوزون والموجبون للدخول بالعملية السياسية أراء كثيرة تصب في هذه الغاية واعتمدوا بالأساس على المصالح المرسلة كأهم دليل لديهم، بينما كانت أدلة المحرمين أدق وأقوى من حيث دلالتها وحجيتها، وتبين أن المصالح المرسلة التي اعتمد عليها المجوزون وجوبا أو تخييرا ما هي إلا مفاسد بحتة بدليل تحجيمها للجهاد والسير على خطا الكافر وما نراه اليوم من سيطرة الفساد الخلقي وانتشار الموبقات وقتل الدعاة واضمحلال شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا إحدى هبات هذه العملية التي روج لها مع الأسف كثير من الإسلاميين، بسبب قراءة خاطئة للواقع أو استنباط مخالف لمقاصد الشريعة الغراء، أو اجتزئوا من بعض فتوى العلماء الكبار ما يروق لهم وضربوا بعرض الحائط ببقية الفتوى.

المشهد الثالث: هو دور الإعلام:

فلا شك أن للإعلام دور بارز في تهيئة الأمة لمواجهة خطط العدو كذلك كان للإعلام دور عظيم في حسم بعض الصراعات، فمن أساليب الإعلام التي استخدمها العدو كانت الشائعات المغرضة والتي تهدف إلى تشويه الجهاد والمجاهدين أو الانتقاص من العلماء العاملين الذين تصدوا للاحتلال ومشروعة ووقفوا بوجه موقفا صلبا، وكان لدى المحتل وعملائه سيلا جارفا من الأبواق الإعلامية سواء كانت قنوات فضائية أو إذاعية أو صحف ومجلات كلها موجهة لهذا الغرض ولتدمير عقيدة المسلم ليتسنى لهم السيطرة التامة على العراق وترويض أهلة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان للإعلام ايجابيات كثيرة منها أن له دورا كبيرا في شحذ الهمم على مقارعة المحتل وشد أزر المجاهدين وتثقيف المسلمين مما يحاك ضدهم، والدعوة إلى الله تعالى، فلا يجوز للمسلم ترك هذا السلاح الخطير بل عليهم نصرة الدين بالسلاح وبالمال وبالكلمة الصادقة وهي أساس الإعلام الهادف، وكذلك على المسلم أن يحسن ظنه بعلمائه الصادقين ولا ينجر خلف أكاذيب الاحتلال وإشاعاته، وعليه كذلك نصر الأمة والتثقيف الدائم والمتواصل لنبذ مشاريع الاحتلال سواء كان ذلك في المجالس العامة والخاصة أو في الصحف والمجلات أو في القنوات الفضائية أو في المنابر والمحاضرات وما ينتظر من أئمة المساجد الشيء الكثير فعملهم حسبة لله تعالى وذلك من باب التواصي بالخير الذي أمر به الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة:٢]، وقال تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]

وفي الختام أملنا بالله تعالى أن ينصرنا على عدونا وعدوه وان يمكن لعباده المسلمين في الأرض ليقيموا ما أمر الله تعالى به من الأحكام التي تستقيم بها النفوس والأبدان، ﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]

والحمد لله رب العالمين.

ديمومة المشروع ومأزق الاستمرار

سالم عبد اللطيف

نحلل مشارف انتهاء العام السابع للاحتلال لا بد من وقفة محاسبة وجردة حساب نستطيع من خلالها أن نضع الخطوط العريضة للخارطة السياسية في المشهد السياسي العراقي في محاولة للتعرف عن كثب عن حقيقة المشاريع المطروحة والتي وجدت من ارض العراق مساحة للانطلاق التمددي بالتراضي مع الاحتلال او تلك التي تعاملت مع المحتل وهي تحمل مشاريع لا تقوى على تنفيذها من دون رعاية المحتل مع نظرة عن قرب الى المشروع النهضوي الذي قامت به المقاومة العراقية وصارت درسا تجاوز حدود رقعة العراق واستنسخ لنجاحه في ساحات اخرى.

المشاريع المقصودة في هذه المقالة هي المشاريع الاحتلالية بتنوعاتها والمشاريع الإقليمية التمددية وفي مواجهة هؤلاء المشروع المقاوم المناهض للاحتلال والتمدد الإقليمي.

ولكي تأخذ الأمور المنهج العلمي التحليلي نستعرض هذه المشاريع بدءً من مشروع الاحتلال الأمريكي ومرورا بمشروع أدواته التي يمكن تقسيمها إلى قسم متماهٍ مع مشروع الاحتلال وقسم مزدوج الولاء وقسم آخر له مقاصد انفصالية فهو مؤتمر بإمرة المحتل ويذهب إلى آخر مدى يريده الاحتلال.

أما مشروع الاحتلال فجاءت مقترباته بتضخيم الأكاذيب للدخول إلى المنطقة بأسرها عن طريق احتلال العراق فبدأ بتهديدات الأمن القومي الأمريكي ومن ثم الادعاء برفع المظلومية عن الشعب العراقي وبعدها اتخذ من شعار نشر الديمقراطية شعارا له.

المشروع الأمريكي لم يكن في حسبان مهندسي الاحتلال ما يمكن أن يواجههم في العراق فبنوا نتائج متوهمة على أسس مكذوبة اصطدموا بهزالة تصوراتهم في الأيام الأولى للاحتلال وليس أدل على خفة هذه التصورات من إعلان بوش على حاملة الطائرات في الخليج بعيد أيام من احتلال العراق بقوله أن العمليات العسكرية انتهت ولم يكن يدري أن يوم إعلانه هذا كان إيذانا بتصاعد العمليات المقاومة ضد وجوده ووجود قواته التي لقيت أبشع هزيمة عرفتها الجيوش في العصر الحديث.

مشروع الاحتلال تركز على تصفير العراق وتهديم بنيته التحتية وحل الوزارت والجيش وكان ذلك لأسباب تبين فيما بعد المقصد من ورائها، حيث حاول الاحتلال التمهيد لدخول أدواته بإقامة مجلس الحكم والتأسيس للطائفية المقيتة والتشظي العنصري البغيض وتمكين هذه الأدوات من العمل على تمزيق البلاد وتهيئتها للدخول في حرب أهلية يكون لها أول ولا يريدون أن يكون لها آخر وهذه قطعا من أساليب التفكير الإجرامي في مراكز الدراسات الشرق أوسطية بالتعاون مع القوى الإقليمية على أساس تقاسم المهام والمصالح بحدود معينة يرسمها الطرف الأقوى.

لقد خاض الاحتلال على مدى سنينه السبعة صفحات تنوعت مابين العسكرية والسياسية والإعلامية وقد شهد العالم على خسارته وانهياره بالأعداد الغفيرة من قتلاه وخسارة آلياته أما التخبطات السياسية فلا أدل على انهياره من اعتماده على ادوات صنعها بنفسه ثم هو اليوم يعاني الأمرين من اجل التخلص منها أو على الأقل أن يوجد بدلاء عنهم ،أما في الميدان الإعلامي الذي سخر له ماكينته الضخمة لتسويق انتصاراته الوهمية أو تبديل الحقائق على الأرض أو تسويق مشاريعه بالمضادات اللغوية وتسمية الأشياء بغير مسمياتها فانكشف عواره وبان زيفه وظهرت للعيان أسماء الصحف والشخصيات التي جندها لنشر أكاذيبه.

لكنه فشل وباعترافه قبل شهادة أعدائه بيد أن السؤال الذي يطرح اليوم وبعد سبعة أعوام هو هل سكت مشروع الاحتلال عند فشله أم انه واصل المشوار بطروحات جديدة لمواصلة العمل على تفتيت العراق بدعم أدواته التي جاء بها أو التي استحدثها أثناء وجوده؟

من هنا يتبين إن المشاريع ساعة تنظيرها تختلف حسب معطيات الساحة التي تطبق فيها ولذلك ترى المشروع عند تعثر ديمومته يواجه مأزق الاستمرار بإيجاد طروحات بديلة تؤمن له المضي إلى أهدافه بأساليب جديدة وهذا ما فعله الاحتلال الأمريكي عندما واجه هزيمته بطروحات جديدة كفلت له الاستمرار ولو مرحليا ومنها إحالة ملف العراق الى لجنة بيكر هاملتون والعمل على تطبيق توصياتها التي فاقت السبعين وصية ومنها إيجاده ودفعه لملف الصحوات ومكاتب الإسناد لخلخلة الصف بإيجاد الضد النوعي

للمقاومة وقد خفف عنه ذلك كثيرا ولم يكن استخدام المليشيات بعيدا عن ذلك وإنما كان من مقتربات تطبيق صفحة الضد النوعي.

أما مشروع الأدوات التي عملت مع الاحتلال فإنها تواصل ديمومة بقائها بتقديم المزيد من الولاءات وفروض الطاعة والاستخذاء بالمحتل بل لا أكون مبالغا إذا قلت إن استعراض القدرات على إمكانية تطبيق المشاريع الاحتلالية على أكمل وجه يريده المحتل وليس بعيدا عنا ما حدث في انتخابات المجالس البلدية والانتخابات الأخيرة وما شهدناه من التدافع والتزاحم والإزاحة فيما بينهم من اجل الفوز برضا الاحتلال باستخدامهم في نسخته الخامسة مما يسمى حكومة وعملية سياسية تحت رعايته.

إن التضارب والتصفيات وسحب البساط الدائر بين هذه الأدوات هو من بين الأساليب المعتمدة لدى هؤلاء في سبيل ديمومة مشروعه الذي على أساسه صار تعاونهم مع المحتل وفق المبدأ المكيافيلي الغاية تبرر الوسيلة الذي عززته تركيبتهم الدنيئة وانغماسهم بالعمالة حد النخاع، ولكن المهم في الأمر إن أصحاب مشروع العملية السياسية في ظل الاحتلال يتنافسون من اجل مشروعهم بكل ما أوتوا من قوة وإمكانيات وبالوسائل المشروعة وغير المشروعة بل إنهم يرتضون بلع تصريحاتهم ووعودهم والتنصل عنها من اجل ديمومة مشروعهم وتجاوز المأزق الذي يهدد استمرارهم.

ومع أن أصحاب العملية السياسية لا ينتمون جميعا إلى مشروع واحد فهم مجمع أشتات يجمعهم ويربطهم مشروع الاحتلال الرئيس الذي وفر لهم مساحة ومظلة ليتصدروا على رأس سلطة تغتصب حقوق الشعب وتمارس ضده أبشع أنواع الجرائم تحت مسوغ رفع المظلومية تارة والتوازن تارة أخرى ودغدغة مشاعر الانفصال والإيهام بدولة مزعومة تارة ثالثة، من هنا نلحظ ان منظومة العمل السياسي المتماشي مع المحتل هي مجموعة تداخلات غير مؤتلفة جمعها رابط واحد هو اقتناص الفرصة التاريخية بالنسبة لهم جميعا بمحاولة حصر تدافعاتهم في الإطار المسموح به أمريكيا من اجل ضمان البقاء على مسرح الأحداث والفوز بإسناد المحتل لهم أدوارا جديدة يمارسون فيها مزيدا من الارتماء المذل في تبعية الاحتلال من اجل انجاز مشاريعهم.

هنا يأتي دور المشروع المناهض والرافض لكل هذه المشاريع فالأمر يحتم على القائمين عليه ان يجعلوه مكافئا ومعاكسا وبالقوة ذاتها ان لم يكن يتطلب الأمر أكثرمن ذلك، ان دور المشروع المقاوم الذي تصدى لاعتى قوة وأشرس احتلال ومرغه في التراب، اخذ على عاتقه نهضة امة أراد لها المحتل أن تضمحل وراهن على تلاشي مشروع مناهضته بالمطاولة والثبات بالتعويل على عامل الزمن وان يمهد للقبول بعمليته السياسية المسخ بعامل التقادم لإكسابها الشرعية، فأي من المشاريع تمتلك أسباب الديمومة والحياة والمطاولة والصبر وأي منها تستطيع بجدارة أن تتجاوز مأزق استمرارها لتكون لها الغلبة والنصر، لا شك إن المتابعين للشأن العراقي يجمعون على أن مشروع المقاومة أجهض مشروع المحتل وأربك موازينه لكنني أجد لزاما ونحن على أعتاب مرحلة مفصلية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وأبعاد لابد أن نضع الطروحات والمشاريع والمخططات وتطبيقاتها قيد الدرس والتمحيص والميزان لنتمكن من تجاوز مواطن الإخفاق وان نجد ساحات جديدة للصراع نزيد فيها من إرباك الاحتلال إرباكا على ربكته وان لا نغمض أعيننا عنها وان نمتلك الجرأة على تشخيص الخلل ومواجهة المثبط والمخذل وان نصف العلاج ونصر على تطبيقه من دون إغفال لأي نقطة وردت فيه.

المشروع المناهض للمحتل بأضلاعه الثلاثة الميداني والسياسي والإعلامي لابد من تجديد الخطاب الجامع المانع لكل تفاصيل المشهد السياسي في العراق بالرصد والتوثيق لكل الفعاليات التي يشهدها المسرح العراقي بين ممارسات الاحتلال وسعيه لتطبيق مشروعه وبين ممارسات عملائه وأعوانه والكشف عنها بما يمكن ابناء العراق من التعاطي معها وفهمها والتعامل على اساسها بفهم جمعي يكون ثقافة مقاومة يتنفسها العراقيون جميعا.

نخلص إلى القول باستلهام كلمة (وأعدوا) وكذلك علينا أن نديم النظر في استعداداتنا وتربيتنا وفهمنا وتطبيقاتنا هل هي تؤهلنا للوصول إلى أهدافنا المرسومة وهل اعددنا العدة للوصول إليها؟

إن إرباك مشروع الاحتلال ميدانيا لابد ان يتبعه إرباك سياسي يأتي من خلال شخصيات مناهضة للمشروع الاحتلالي تتحرك في الميدان الدولي وحضور المؤتمرات وعرض القضية العراقية عرضا ملفتا للنظر يساند هذين الضلعين ضلع ثالث لا يقل أهمية من حيث التأثير في المشهد وهو ميدان الإعلام المقاوم والمناهض لمشروع المحتل لمحاصرة أراجيف الاحتلال وكشف مشاريع عملائه.

إن مشروع المقاومة هو المشروع الوحيد من بين هذه المشاريع من يمتلك أسباب الحياة والديمومة وهو القادر بإذن الله أن يتجاوز أي مأزق ينصب في طريقه بما يمتلكه من صدق قضيته والتفاف أبناء العراق حوله كونه المشروع الذي يمثل بالنسبة لهم وللمنطقة مشروع حياة.



رسالة الكتائب
الفصول الأخيرة

الحمد لله الذي يحق الحق ويمحق كيد الكافرين والصلاة والسلام على حامل لواء الجهاد وإمام المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فقد مضت تجربة أخرى مبرهنة على أكذوبة «الديمقراطية» في العراق، وانقضت مرحلة من مراحل المشروع السياسي للاحتلال الأمريكي لتثبت صدق من وصفها بالفشل، ولتدلل بما لا يقبل الشك أن مشروع الاحتلال الأمريكي لا يمكن مجابهته إلا بالقوة وأن المقاومة وحدها الكفيلة بإفشال جميع مشاريعه بعد أن قصمت ظهر صفحته العسكرية.

إن تجربة ما يسمى (الانتخابات) – بما فيها الأخيرة– أثبتت أن الاحتلال يتلاعب بكل مفاصلها، وأنها تجري وفق أهواء الأحزاب التي اتخذت من وجود الاحتلال فرصة لتحقيق مكاسبهم السياسية، فلقد بات واضحا للجميع أن هذه الانتخابات تقوم على تحقيق مصالح الاحتلال والأحزاب المشاركة في لعبته السياسية، وأنها أبعد ما تكون عن قواعد ما يسمى (الديمقراطية) أو أسس العدل والإنصاف ، ففضلا عن الأساس الذي استندت عليه هذه الانتخابات –وهي القوانين التي فرضها الاحتلال سواء قوانين بريمر أو ما يسمى قانون إدارة الدولة– فإن الجميع قد شاهد الحرص الأمريكي على أن تتم هذه اللعبة بأي ثمن، وشاهدنا جميعا التخبط الذي وصل إليه (السياسيون في المنطقة الخضراء) في سبيل الإخراج النهائي لهذه المسرحية.

إن انعكاسات هذه اللعبة أثبتت مرة أخرى فشل هذه العملية وفشل اللاعبين بها، وأثبت الحرص الأمريكي على إجرائها مهما كانت الظروف بأنها لعبة تخدمه أولا وأخيرا، وأن الاحتلال الأمريكي الذي فشلت صفحته العسكرية بات حريصا على إنجاح صفحته السياسية بأي شكل كان، وأنه حريص على إيجاد مخرج له يحفظ ما بقي له من ماء الوجه ويحافظ على بعض مكتسباته في العراق.

وإن أهم الانعكاسات لهذه اللعبة السياسية ضعف الإقبال الجماهيري على المشاركة فيها، وبرغم ثقتنا أن القائمين على هذه الانتخابات حريصون على المبالغة في ذكر حجم المشاركين وتزوير العدد كتزويرهم لنتائجها –كما زوروا سابقا في الانتخابات الماضية– إلا أن الحقيقة التي لمسها العراقيون بأنفسهم أن المشاركة ضعيفة جدا، وقد أثبت الشعب العراقي بذلك أنه بات أكثر وعيا مما مضى، وأنه لم يعد مخدوعا بوعود (السياسيين في المنطقة الخضراء)، وأن هذا إشارة على قرب انتهاء المسرحية الأمريكية لأنها في آخر فصولها المأساوية.

إننا لنعد هذا الوعي المتزايد من قبل أبناء الشعب العراقي رافدا لمشروع المقاومة التي أخذت على عاتقها تحرير العراق وتخليص أبناء العراق من براثن الاحتلال وسيطرة مشاريعه السياسية أو الاقتصادية أو غيرها، وإننا في كتائب ثورة العشرين مع بقية إخواننا في الفصائل الجهادية ثابتون على نهجنا في المقاومة، وتتعزز ثقتنا بنصر الله يوما بعد آخر ونحن نرى آيات تثبيته لنا وتسديده لرؤيتنا، وإننا لنزداد أملا باقتراب هذا النصر ونحن نرى عدونا يترقب الهروب، ونحن نرى تزايد المؤيدين لمشروع المقاومة، فالحمد لله ابتداء وانتهاء والعاقبة للمتقين.

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:١٠].

المكتب السياسي

كتائب ثورة العشرين

١ ربيع الثاني ١٤٣١هـ

١٧-٣-٢٠١٠م

أمن الاتصالات

أ. احمد بكر العزاوي

كان للاتصالات الالكترونية دورا مهما في الحرب والسلم على حد سواء كما كانت ميدانا بارزا للتنافس بين الدول المتطورة، كما كان ميدانا للصراع ألتجسسي بين الدول المختلفة إذ كان يعول عليها كثيرا في عمليات جمع المعلومات ورصد التحركات السياسية والعسكرية والأمنية، وعلى التزامن مع العمل ألاستخباري الميداني، وربما تفضل كثير من الدول الاعتماد أكثر على العمل ألاستخباري الالكتروني كونه يتميز بالسهولة ولا يعتمد المخاطرة ويعطي نتائج كبيرة جدا، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية وكالة خاصة للتجسس الالكتروني تسمى «وكالة الأمن القومي الأمريكي» وهي غير وكالة الاستخبارات الأمريكية وتسطير هذه الوكالة على اغلب الاتصالات التي تجري في العالم بفضل ما تمتلكه من تجهيزات متقدمة من أقمار صناعية خاصة ومحطات وقواعد تجسس وإنصات منتشرة في جميع أنحاء العالم، ولدى الكيان الصهيوني وحدة خاصة للرصد والتجسس والعمليات الالكترونية تسمى الوحدة «٨٢٠٠» تابعة لجهاز أمان ألاستخباري وقد أدارت هذه الوحدة عمليات اغتيال كثيرة جدا ضد قيادات المقاومة الفلسطينية حيث تقوم برصد مكالمات هواتفهم ومراقبة مساكنهم بكاميرات رقمية مركزة على الجبال التي تحيط بغزة وكذلك ترسل هذه الوحدة طائرات مسيرة لمتابعة الأهداف التي يراد تصفيتها، وتاريخيا فان أول عملية اختراق وتنصت وزرع لاسلكي الالكتروني كشف عنها حدثت في عام ١٩٥٢ في السفارة الأمريكية في موسكو، إذ كان كل ما يتداول في تلك السفارة، فأن السلطات السوفيتية كانت تعلم به آنذاك، حتى جاء وفد من «FBI» الذي قام بعملية مسح الالكتروني في مبنى السفارة تمخض عنها اكتشاف أجهزة التصنت والبث التي وضعها السوفيت في مبنى السفارة الأمريكية وبعد تلك الحادثة توالت عمليات التجسس الالكتروني والعمليات المضادة.

أنواع الموجات الخاصة بالاتصالات:

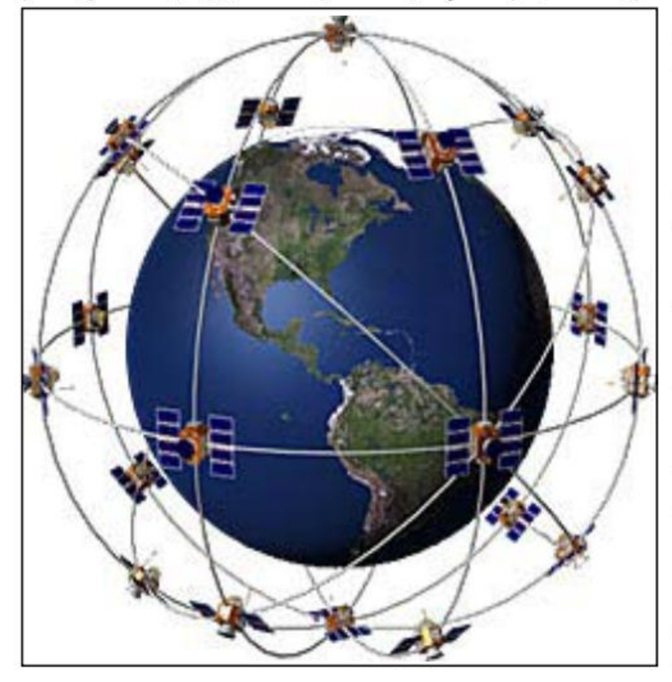
يمكن وعلى الإجمال تقسيم الموجات التي تعمل عليها أجهزة الاتصالات إلى:

أولا: موجة «HF» وهي تبدأ من «١٠ MHZ- ٣٠ MHZ» وهي موجة طولية خاصة بالترددات الإذاعية، علما أن العلاقة بين الطول ألموجي والتردد هي علاقة عكسية، إذ كلما كان التردد قصيرا كلما كانت الموجة اطول والعكس بالعكس، والموجة هي عبارة عن فيض وحث كهرومغناطيسي يبث في الفضاء.

ثانيا: موجة «VHF» وهذه الموجة تبدأ «٣٥ MHZ- ٧٠ MHZ» وهي موجة تختص غالبا بأجهزة الاتصال المعروفة باسم اللاسلكي للمديات القصيرةP والتي يكون مداها الفعال لغاية ٣٠ كم.

ثالثا: موجة «UHF» ويبدأ من «٨٧ MHZ- ٥٠٠ MHZ» تقريبا وعلى هذه الموجة تعمل معظم ترددات التلفزيون وأجهزة الهاتف المحمول وشبكات المايكرويف.

ولما كانت أجهزة الهاتف المحول الأكثر



شيوعا واستعمالا بين أجهزة الاتصالات الأخرى فان أجهزة العدو الاستخباراتية توليه اهتماما كبيرا جدا، وترصد توفرت في الأسواق التجارية المدنية على ما نقرأه في الشبكة العنكبوتية، كذلك فان العدو يستطيع متابعة تحركات



جميع المكالمات التي تبث على هذه الموجات، وتحلل فنيا ومعلوماتيا أيضا وان من يقوم بعملية الرصد هي عبارة عن أجهزة حواسيب متطورة للغاية «السوبر كمبيوتر» تغذى ببرامج تتيح لهذه الحواسيب رصد ومتابعة المكالمات والرسائل البريدية وغيرها وحجب المكالمات المهمة في حيز معين وبعد ذلك تحلل المعلومات ليتسنى الاستفادة منها. علما أن لكل جهاز لاسلكي ومنها الهاتف المحمول بصمة خاصة به تسمى البصمة اللاسلكية وهي تختلف من جهاز لآخر إذ لا يمكن أن تتشابه بصمة جهازين على الإطلاق، وكذلك فإن الشريحة أو ما يطلق عليها اسم الخط كذلك الحال له بصمة خاصة بها، وللصوت الإنساني كذلك بصمة تميز أي إنسان على الأخر. كل هذه السمات أعطلت للعدو مميزات مهمة في مراقبة ومتابعة الهواتف المطلوبة، علما أن لدى العدو إمكانات تتيح له سماع أي حوار يجريه أشخاص وبقربهم هاتف محمول حتى وان كان الهاتف مطفأ علما أن هذه الميزة قد

الشخص المرصود إذا كان يحمل معه هاتفا محمولا عن طريق ميزة «GBS» حيث يبث الهاتف المحمول إشارة مستمرة يتمكن العدو من رصدها باستمرار ومتابعة تحركات الشخص المقصود.

تحوطات الأمان :

لإحباط عمليات العدو الخاصة بالرصد والمتابعة عن طريق الهاتف المحمول يجب علينا إتباع التدابير التالية:

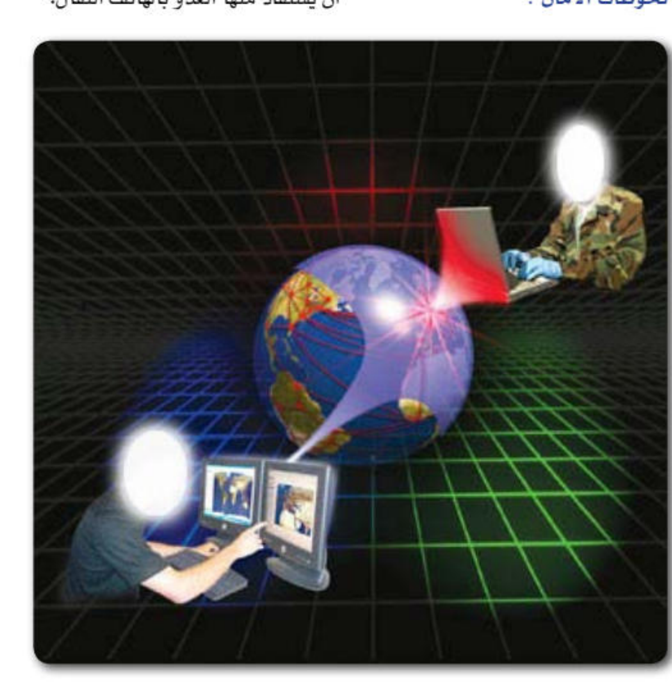
١. عند الشعور بمتابعة قوات الاحتلال لك قم بما يسمى الصمت اللاسلكي وهي أن تمتنع عن حمل أي جهاز هاتف محمول معك.

٢. إذا كان لديك اجتماع أو نقاش مهم مع أشخاص مهمين ومعكم هواتف نقالة قم بإطفاء جميع الهواتف ثم أعمد إلى رفع البطاريات منها.

٣. إذا كنت لا تستطيع الاستغناء عن الهاتف المحمول للاتصال بمن معك فقم أنت والذين معك بتغير الهواتف والشرائح بنفس الوقت ولا تستخدم الكلام في هذه الهواتف مطلقا وإنما تستخدم الرسائل المبهمة فقط

٤. لا تسخدم الهاتف النقال لتبليغ أي توجيهات مهمة واستخدم بدلا عنها التبليغات الشفهية

٥. كذلك لا تذكر أي معلومة مهمة يمكن ان يستفاد منها العدو بالهاتف النقال؟



سلسلة تربوية جهادية مكثفة

الحلقة السابعة

ختمنا الحلقة السادسة في العدد السابق بأنه ما دام جهاد الكفار وإخراجهم أو صدهم عن ديار المسلمين أصبح أمراً مفروضاً -سواء ما كان من هذه البلاد محتلاً أو ما كان مهدداً بالاحتلال والغزو- فماذا يجب أن نعد لهذا الجهاد من الإعداد بمفهومه الشامل؟.

والجواب على هذا السؤال يتطلب منا خمس وقفات سنبينها في الحلقات التالية؛ وها نحن نقف الوقفة الأولى.

الوقفة الأولى:

مخاطر ترك الجهاد في سبيل الله

بعد أن تبين لنا في المقدمة السابقة فضل الجهاد وثمرته في الدنيا والآخرة فإنه يسهل علينا في هذه المقدمة الحديث عن مخاطر ترك الجهاد والاستعداد له، وما يترتب على ذلك من المفاسد والشرور والعواقب السيئة في الدنيا والآخرة.

ويكفي أن نعكس الفضائل والثمار السابقة لتظهر لنا تلك العواقب السيئة المضادة لتلك العواقب والثمار الحميدة، وقد عد أهل العلم ترك الجهاد العيني من كبائر الذنوب.

يقول ابن حجر الهيتمي في كتابه الزواجر: «الكبيرة التسعون والحادية والثانية والتسعون بعد الثلاثمائة: ترك الجهاد عند تعينه؛ بأن دخل الحربيون دار الإسلام أو أخذوا مسلماً وأمكن تخليصه منهم، وترك الناس الجهاد من أصله، وترك أهل الإقليم تحصين ثغورهم بحيث يخاف عليها من استيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين» [الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيتمي: ج٢/ص١٦٢].

ولذلك كان ترك الجهاد وعدم الاستعداد له علامة على النفاق قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق» [مسلم: ١٩١٠].

قال تعالى: ﴿إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٩]. وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ



وقد عده الله عز وجل علامة على عدم الإيمان باليوم الآخر، أو ضعف اليقين به فقال تعالى: ﴿لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ❁ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ❁ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبة: ٤٤-٤٦].

ويمكن تفصيل المخاطر والعواقب السيئة لترك الجهاد فيما يلي:

١. ترك الجهاد كما مضى كبيرة من الكبائر؛ لأن فيه تعريض النفس لسخط الله عز وجل وعقابه في الدنيا والآخرة.

اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

ويصف الإمام ابن القيم ﴿رحمه الله تعالى﴾ الذين يهملون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بأنهم أقل الناس ديناً وأمقتهم إلى الله تعالى؛

فيقول ﴿رحمه الله﴾: «وأما الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ورسوله وعباده، ونصرة الله ورسوله ودينه وكتابه؛ فهذه الواجبات لا تخطر ببالهم فضلاً عن أن يريدوا فعلها، وفضلاً عن أن يفعلوها، وأقل الناس ديناً وأمقتهم إلى الله من ترك هذه الواجبات وإن زهد في الدنيا جميعها، وقلَّ أن ترى منهم من يَحْمَرُّ وجهه ويمعره لله ويغضب لحرماته، ويبذل عرضه في نصرة دينه، وأصحاب الكبائر أحسن حالاً عند الله من هؤلاء» [عدة الصابرين: ص١٢١].

إذاً فترك الجهاد في سبيل الله سبب للهلاك في الدنيا والآخرة، وهذا ما يفهم من قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥].

قال ابن كثير: «وقال الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال: حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقه -ومعنا أبو أيوب الأنصاري- فقال أناس: ألقى بيده إلى التهلكة؛ فقال أبو أيوب: نحن أعلم بهذه الآية؛ إنما نزلت فينا؛ صحبنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وشهدنا معه المشاهد ونصرناه، فلما فشا الإسلام وظهر اجتمعنا معشر الأنصار نجياً فقلنا: قد أكرمنا الله بصحبة نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ونصره حتى فشا الإسلام وكثر أهله -وكنا قد آثرناه على الأهلين والأموال والأولاد- وقد وضعت الحرب أوزارها، فنرجع إلى أهلينا وأولادنا فنقيم فيهم فنزل فينا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]؛ فكانت التهلكة: الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد» [تفسير ابن كثير: ج١/ص٢٢٨، وصحح الحديث ابن حبان: ١٦٦٧)، والحاكم: ج٢/ص٢٧٥، ووافقه الذهبي].

كما أن في ترك الجهاد إضعافاً لعقيدة الولاء والبراء؛ وذلك كما مر بنا سابقاً أن عقيدة الولاء والبراء تتناسب طرداً مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله عز وجل؛ فكلما ركن العبد عن الجهاد ضعفت عقيدة الولاء والبراء وأصابها الوهن؛ وكفى بذلك خطراً.

٢. بترك الجهاد يفشو الشرك والظلم ويعلو الكفر وأهله ويستعبد الناس بعضهم بعضاً، ولا يخفى ما في ذلك من الشقاء والتعاسة والفساد الكبير على الناس قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

«فلولا أن الله يدفع الكافرين بجهاد المؤمنين، ويكبت الكفار ويذلهم لاعتلوا على المؤمنين، وإذا اعتلى الكافر جعل الناس يعبدونه هو من دون الله سبحانه وتعالى، وإذا عبد الناس من دون الله أحداً فسدت حياتهم كلها؛ لأن الحياة لا تستقيم إلا إذا سارت على المنهج الذي رسمه الله؛ وهو المنهج الذي يحقق العبودية لله، ويحقق الأخلاق الرفيعة والفضائل الحميدة للبشر؛ فالذي رسم المنهج هو الله الذي خلق الحياة والأحياء العالم بما يصلحهم، أما إذا اعتلى كافر على الأرض وشرع للناس من عند نفسه فإنه لا يعلم جميع الأمور، وليس مبرأ من النقص والهوى، ولا يعلم ما الذي يصلح النفس البشرية فيتخبط خبط عشواء ويفسد الحياة كما هو الحال اليوم، ونظرة على الواقع الذي يعتلي فيه كافر كافية بتقرير هذه الحقيقة، ولولا تخاذل المسلمين عن الجهاد الذي أمر الله به لصلحت حياة الناس الذين يحكمون بشرع الله؛ لأجل هذا شرع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الجهاد حتى مع الإمام الفاجر الذي لم يصل إلى درجة الكفر؛ لأن بقاء الإسلام وأهله يحكمهم فاسق خير لهم من أن يحكمهم كافر يحكم بغير ما أنزل الله؛ فإن الحكم بغير ما أنزل الله هو سبب فساد الأرض» [أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية: ص٢٥٢].

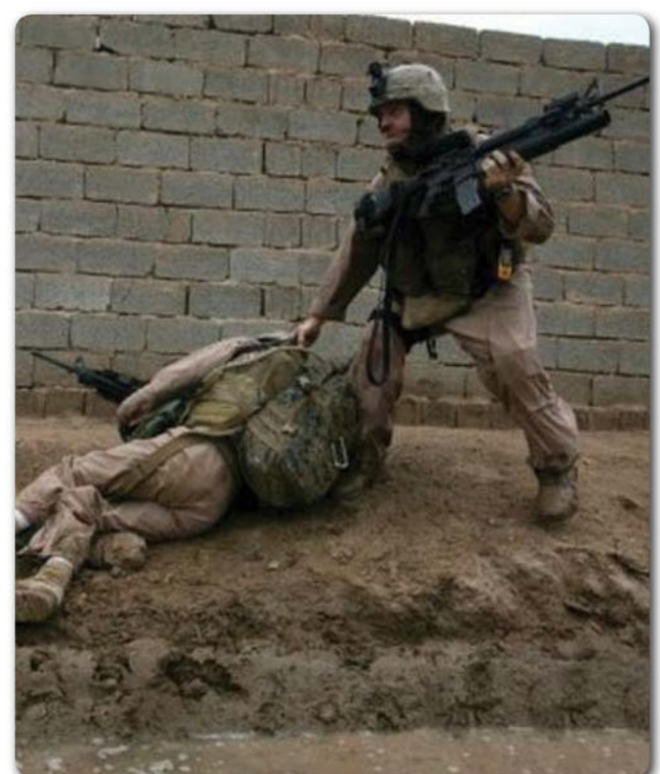
٣. ترك الجهاد سبب للذل والهوان كما قال الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا إلى ما كنتم عليه» [الفتح الرباني، لترتيب مسند أحمد: ج١٥/ص٤٤، وقال المحقق الساعاتي: سنده جيد].

وهذا أمر مشاهد وبارز في عصرنا اليوم؛ حيث تسلط الكفار على بلدان المسلمين، وعاش المسلمون في مؤخرة الركب؛ يأكل الكفار خيراتهم، ويتدخلون في شؤونهم، ويتسلطون عليهم بأنواع الذلة والمهانة؛ وما ذاك إلا بتعطيل أحكام الله وترك الاحتكام إلى شرعه، ومن ذلك تعطيل شعيرة الجهاد.

وإن الكفار لن يلتفتوا إلى حقوق المسلمين ويراجعوا حساباتهم ويكفوا شرهم بمجرد الإدانات والشجب والكلام، وإنما الذي يخيفهم ويجعلهم يكفون عن المسلمين وديارهم هو الجهاد في سبيل الله تعالى الذي فيه كبت للكفر وأهله، وفيه إعزاز وكرامة للمسلمين.

وهذا أمر يشهد له التاريخ كما يشهد له الواقع؛ فما من مكان علت فيه راية الجهاد إلا وشعر المسلمون فيه بالعزة، وخاف أعداء الله الكفرة من تكبيرات المجاهدين وتضحياتهم «انظر إلى ما ذاقه الاحتلال الأمريكي على يد أبطال المقاومة في العراق حيث بكى جنود المارينز أمام الناس بعدما تلقوا ضربات

المجاهدين وسقطت هيبة الجندي الأمريكي الذي لا يقهر، ولم تنفعه آلته وعدته المتطورة».



«فإذا وجد إحساس لدى أمة ما بضرورة دفع الشر عن نفسها، وضحت في سبيل ذلك براحتها ومتعها وثروتها ومالها، وبشهواتها النفسية، وبروحها وبكل عزيز لديها؛ فإنها لا يمكن أبداً أن تظل أمة ذليلة مستضعفة، ولا يمكن لأية قوة مهما كانت أن تنال من عزتها أو شرفها، ويجب أن تتصف الأمة الشريفة العزيزة بأن تخفض الرأس أمام الحق، وأن تفضل الموت عن أن تخفض الرأس أمام الباطل، وإذا لم تتوافر لها القوة لإعلاء كلمة الحق ومساعدة الحق فلابد على أقل تقدير أن تعمل للحافظ على الحق بكل شدة وبكل صلابة، وهذه أقل درجات الشرف» [شريعة الإسلام في الجهاد:ص٤٣].

ويقول سيد قطب ﴿رحمه الله﴾: «والذين يخشون العذاب والألم والاستشهاد وخسارة الأنفس والأولاد والأموال إذا هم جاهدوا في سبيل الله، عليهم أن يتأملوا ماذا تكلفهم الدينونة لغير الله في الأنفس والأموال والأولاد، وفوقها الأخلاق والأعراض.. إن تكاليف الجهاد في سبيل الله في وجه طواغيت الأرض كلها لن تكلفهم ما تكلفهم الدينونة لغير الله؛ وفوق ذلك كله الذل والدنس والعار!» [في ظلال القرآن: ج٤/ص١٩٤١].

٤. وفي ترك الجهاد تفويت لمصالح عظيمة في الدنيا والآخرة؛ منها الأجر العظيم الذي أعده الله تعالى للمجاهدين والشهداء في الآخرة، ومنها الحياة العزيزة في الدنيا وإقامة شرع الله عز وجل، والشهادة والغنائم والتربية الإيمانية التي لا تحصل إلا في أجواء الجهاد ومراغمة أعداء الله تعالى.

٥. إلقاء العداوة والفرقة بين المسلمين: وهذا أمر مشاهد؛ فما من وقت تركت فيه الأمة الجهاد في سبيل الله عز وجل إلا انشغلت بنفسها ووجه المسلمون حرابهم إلى صدور إخوانهم وانشغل بعضهم ببعض.

ونظرة فاحصة إلى أيام الفتن التي تلت مقتل عثمان ﴿رضي الله عنه﴾ تطلعنا على أثر ترك الجهاد في سبيل الله، وما يحدثه من الفتن والاختلاف والافتراق؛ فلقد توقف غزو الكفار طيلة تلك المدة، ولم يستأنف المسلمون فتوحاتهم إلا بعد أن اجتمعت الكلمة على معاوية بن أبي سفيان ﴿رضي الله عنه﴾ وهدأت الفتنة.

ذكر الذهبي ﴿رحمه الله تعالى﴾ في السير عن سعيد بن عبد العزيز قال: «لما قتل عثمان ﴿رضي الله عنه﴾ ووقع الاختلاف لم يكن للناس غزو حتى اجتمعوا على معاوية ﴿رضي الله عنه﴾، فأغزاهم مرات، ثم أغزى ابنه في جماعة من الصحابة براً وبحراً حتى أجاز بهم الخليج وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ثم قفل» [نزهة الفضلاء في تهذيب سير أعلام النبلاء: ج١/ص٢٤٢].

ونظرة أخرى إلى واقعنا المعاصر وما جرى فيه من تعطيل لشرع الله عز وجل -ومن ذلك الجهاد في سبيل الله- ترينا كيف حلَّ بالمسلمين من الفرقة والتحزب والاختلاف بين المسلمين حيث انشغل بعضهم ببعض، وما ذاك إلا من الانحراف عن المنهج الحق وتعطيل هذه الشعيرة العظيمة وما ترتب عليها من تسلط الكفار على بلاد المسلمين وتأجيجهم نار الخلاف والفرقة والتحريش بين المسلمين، وهذه سنة الله عز وجل في كل من أعرض عن شرعه سبحانه ونسي حظاً مما ذكر به قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة:١٤].

حوار مجلة الاهرام العربي مع الدكتور عبد الله العاني عضو المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين

كتائب ثورة العشرين ليست مجرد فصيل من المقاومة العراقية في الساحة العراقية وانما احد ابرز واهم الفصائل المقاومة، وبعد مرور نحو ٧ سنوات من عمر الاحتلال، تبرز اهمية استجلاء حقيقة كتائب ثورة العشرين ومعرفة وضعها ومكاناتها الحالية والمستقبلية، «الاهرام العربي» كسرت حاجز الصمت واجرت حواراً مهما مع الدكتور عبدالله العاني، عضو المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين والمتحدث الرسمي باسم المكتب والذي يؤكد خلاله ان المقاومة هي السبيل الوحيدة للتحرير، متهماً العملية السياسية بانها تأتي لأضفاء الشرعية على وجود الاحتلال، موجها اتهامات صريحة للصحوات بانها صنيعة الاحتلال وتم انشاؤها لحمايته، مؤكدا تراجع الصحوات بعد ظهور جيل جديد من المقاومين وانصراف الناس عن الصحوات بسبب جرائمهم ضدهمن مشيراً إلى وجود برنامج مستل للكتائب، ولكنه يشترك في نقاط كثيرة مع فصائل اخرى وهو السبب الذي كان وراء التخويل للشيخ حارث الضاري الامين العام لهيئة علماء المسلمين بالعراق، ليكون رمزها السياسي، معتبراً ان الدور الايراني السلبي داخل العراق يشمل جميع الاوجه السياسية والميدانية ومشدداً على ان طهران لا تريد «كما تزعم» انسحابا امريكيا في العراق

نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين

من هي كتائب ثورة العشرين وأين هي في خارطة المقاومة العراقية وما هو حجمها؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وأصحابه الغر الميامين وبعد:

فإن كتائب ثورة العشرين من أوائل فصائل المقاومة العراقية التي بدأت استعدادات بعض مؤسسيها للتصدي للعدو الغازي المحتل قبيل احتلال العراق بعد أن قرأ هؤلاء المؤسسين الأحداث واستشرفوا وقوع الاحتلال، وتم الشروع في العمل الفعلي مع اللحظات الأولى لاحتلال بغداد واكتملت التشكيلات الميدانية واللوازم التنظيمية وتم الإعلان الرسمي عن الكتائب في بيان معروف في «شهر تموز من عام ٢٠٠٣م»، والكتائب فصيل هويته إسلامية ومشروعه تحرير أرض العراق واستعادة مجده وبناء الإنسان وفق أسس العدل التي جاء بها دين الله تعالى والتي فيها الخير للجميع، ونحن وبحمد الله جزء من المقاومة العراقية بفصائلها المتعددة لا نريد المزايدة على الآخرين أو نستأثر الساحة لنا أو نبالغ في حجمنا لكننا رقم صعب لا يمكن تجاوزه ولا يستطيع عاقل يتجاهل جهادنا وهذا بشهادة إخواننا في بقية الفصائل المقاتلة وقوى الممانعة الرافضة للاحتلال ويدلل على حجمنا بياناتنا المقروءة وإصداراتنا المرئية.

قاطع أبو غريب

رمي آلية أمريكية مدرعة نوع سترايكر برمانة حرارية وإعطابها

من هي الجهات التي تدعمكم وتقف وراءكم سواء في داخل العراق أو خارجه؟

لقد انطلقنا في جهادنا استجابة لأمر ربنا في دفع الظلم عن الناس؛ ولأجل ذلك كان تعاطف أهلنا في العراق معنا كبيرا واستجابتهم رائعة في رفد مقاومتنا

بالرجال والمال، ونحن نعتمد بعد عون الله تعالى على أموال الميسورين من رجال الكتائب الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم استجابة لأمر ربهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥] ويصدقون حديث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين سئل من أفضل الناس قال: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» [أخرجه البخاري: ٢٧٨٦]، فضلاً عن أهل الخير من أبناء العراق النجباء، أما خارج العراق فبرغم تعاطف الجماهير العربية والإسلامية مع قضية المقاومة العراقية وحماستها للمشاركة في دعمها إلا أن عوائق كبيرة تقف في سبيل تنفيذ ذلك التعاطف وتحويل هذه الحماسة إلى دعم محسوس، ومن أهم تلك المعوقات استجابة الحكومات للضغوط الأمريكية بدعوى منع «الإرهاب» وتجريم كل من يدعمه.

أين تقفون من العلاقة مع إيران واذرعها في العراق؟

للأسف كان الدور الإيراني سيئا وسلبيا في تهيئة الأجواء لأمريكا باحتلال العراق وهذا باعتراف عدد من القادة الإيرانيين أنفسهم ومنهم: «محمد على أبطحي» نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية الذي قال في ختام أعمال مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل في دولة الإمارات يوم ٢٠٠٤/١/١٥م؛ قال: «إن بلاده قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربيهم ضد أفغانستان والعراق»، وقال أيضا: «لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة!!»، واستمر الدور السيئ لها من خلال العديد من المفاصل سواء السياسية أو الميدانية، ولها نفوذ كبير في العراق بواسطة اذرعها الكثيرة فيه، وهي منتفعة بقدر كبير جدا من الاحتلال الأمريكي في العراق وغير راغبة حقيقة في انتهائه كما تدعي؛ ونحن ليست لنا أطماع في إيران بل نود أن تسود بين البلدين علاقات صادقة من الأخوة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لكننا لا نتوقع أن تتغير مواقف إيران الحالية لا في المدى القريب ولا المدى البعيد؛ فإيران لها مشروعها الخاص وتنهج إستراتيجية خاصة بها، وأعمالها على أرض الواقع تتعارض تماما عما تعلنه من مواقف عامة.



هل مازالت المقاومة هي الخيار الأمثل لتحرير العراق وكيف ستتعاملون مع الانسحاب الأمريكي؟

نعم كانت ولازالت هي الخيار الأمثل؛ ولسنا وحدنا من نقول: إن المقاومة هي الخيار الأمثل لتحرير العراق، بل يشاركنا في رؤيتنا هذه التي أعلناها منذ الأيام الأولى للاحتلال يشاركنا فيها العقلاء والمنصفون، وقد أثبتت الأحداث المتعاقبة صواب هذا الرأي ولاسيما حين تهاوت حجج من انحاز لخيار مسايرة الاحتلال وانشغل بالمشاركة بـ(العملية السياسية) بدعوى تعجيل خروج المحتل، فقد ثبت للجميع فشل (العملية السياسية) بعد أن افتضحت وبان للجميع أنها تهدف لترسيخ وجود الاحتلال وشرعنته، وبعد أن ثبت أن فعل المقاومة المتصاعد هو من أجبر الاحتلال لإعلان نيته على الانسحاب، ونعتقد أن هذا الإعلان شكلي وليس حقيقيا وما تم تنفيذه حتى الآن ما هو إلا إعادة انتشار لقواته وتمترسها في القواعد التي لا يزال مستمرا في تحصينها كإشارة إلى نيته البقاء فيها سنوات عديدة.

هل تعتبرون هيئة علماء المسلمين هي الحاضنة السياسية لكم؟ والمعبرة عن مشروعكم السياسي؟ أم هناك من يعبر عنكم سياسياً؟

كتائب ثورة العشرين لها مكتبها السياسي المستقل الذي لا يرتبط بأي جهة، وهذا المكتب لديه رؤيته السياسية ومشروعه السياسي المعبر عن رأي الكتائب وأهدافها وتوجهاتها، وقد أعلن عن هذه الرؤية في وقت مبكر من عمر الاحتلال وبالتحديد في أواخر

عام (٢٠٠٣م) من خلال ميثاق الكتائب المنشور في حينها في وسائل الإعلام.
ولكن قد تشترك هذه الرؤية مع هذه الجهة أو ذاك الفصيل، ومن هنا يكون التقارب وإعلان الجبهات بين الفصائل والقوى ذات التوجهات والأهداف المشتركة، ومن هنا أيضا وجدنا في هيئة علماء المسلمين منذ أيامها الأولى تقاربا في الأطروحات الإسلامية المدافعة عن المقاومة ومشروعيتها والداعية إلى الوحدة الوطنية. وبعد حوار مع العديد من الفصائل المقاومة التي لها ثقلها الميداني توصلنا إلى أن الوقت قد حان ليكون للمقاومة رمزها المعلن الذي له ثقله السياسي الكبير وبعده الوطني المهم وسابقته في الدفاع عن مشروع المقاومة الجهادية في العراق، فكان قرار تخويل الشيخ الدكتور حارث الضاري (أمين عام هيئة علماء المسلمين).

نحن من الخارج نلاحظ تراجعا في الفعل المقاوم على الساحة العراقية وقلة الخسائر في الجانب الأمريكي، فما سبب ذلك؟

لا يمكن قياس القضية بهذه الطريقة فمعيار عدد العمليات هو احد المعايير السابقة لقياس مستوى المعركة في سنواتها الأولى؛ أما بعد تغير ظروف المعركة وانتقالها إلى نوع من أنواع حرب الاستنزاف في الأعوام الثلاثة الأخيرة بعد مراهنة العدو على إنهائها خلال عامي (٢٠٠٧م- ٢٠٠٨م)؛ فأنا اعتقد أن بقاء الجسم الرئيس للمقاومة وثبات عدد من فصائلها الكبيرة على أرض الميدان يثبت أن المقاومة العراقية لا تزال موجودة في الميدان ومستمرة في جهادها، ومن أبرز الأدلة على ذلك الاعتراف المستمر للمحتل بسقوط قتلى له وتعرض قواته لضربات عسكرية؛ لكن المحتل الأمريكي قد دأب على التكتم على حجم تلك الخسائر واعتماد سياسة الكذب في الإعلام، ومن يطالع بياناتنا في كتائب ثورة العشرين يعلم حجم ما تقوم به كتائبنا والتي ندلل عليها بإصداراتنا المرئية فضلا عن عمليات إخوتنا في بقية الفصائل الجهادية.

أما ما يتعلق بعدد العمليات وتراجع معدلاتها فمرده إلى أن هذه العمليات أصبح عددها أقل من السابق؛ ليس بسبب التراجع في الأداء وإنما وفقا للمتغير الميداني الناشيء عن تقلص مساحة الاحتكاك مع المقاومة، ولاسيما بسبب ما ذكرناه قبل قليل وهو الانسحاب الجزئي لقوات الاحتلال إلى القواعد، فضلا عن الدور السيئ الذي تمارسه الصحوات، ومن هنا يجب أن يقاس حجم هذه العمليات حسب الظروف الموضوعية التي تحيط بساحة الميدان ومن ثم الحكم عليها بتناسبها مع طبيعة الصراع في هذه المرحلة أم لا.

مشروع الصحوات هل انتم معه ام ضده وما تأثيره عليكم؟

الصحوات مشروع أمريكي باعتراف قادة الاحتلال ودلالة أعمال الصحوات، وعليه فنحن ضد هذا المشروع منذ تأسيسه بل حذرنا منه قبل الإعلان عنه حين تسربت الأخبار عن قيام الاحتلال بإجراء المشاورات مع بعض الشخصيات لإقناعهم به، وصدق ما حذرنا منه وافتضحت حجج من التحق بهذا المشروع وتبين للجميع أن غايته حماية الاحتلال والوقوف بوجه المقاومة. أما من حيث التأثير فقد كان لهذا المشروع أثر سيء ودور سلبي على فعل المقاومة، حيث ساعدت الصحوات قوات الاحتلال في اعتقال الكثير من رجال المقاومة أو الاشتراك في قتلهم والكشف عن مخابئ الأسلحة والقيام بدوريات لمنع رجال المقاومة من القيام بواجبهم ضد قوات الاحتلال، لكن هذا الأثر السلبي كان في بدايته أشد من الوقت الراهن ولاسيما بعد التحاق جيل جديد إلى المقاومة ممن لا تعرفهم الصحوات، ثم بسبب تراجع شعبية الصحوات بعد ارتكاب أفرادها لجرائم وأعمال سيئة بحق الناس، وانخراط بعضها في العملية السياسية، وأخيرا بعد أن نفضت قوات الاحتلال وحكومته يدها من دعم الصحوات وعدم إيفائهما بوعودهما لهذه المجموعات التي انتفت الحاجة إليها.

ماهي علاقتكم ببقية الفصائل المقاومة من جبهتي الجهاد والإصلاح وجبهة الجهاد والتحرير؟ وهل يمكن أن نرى بالمستقبل جبهة واحدة للفصائل كلها؟

تربطنا علاقة طيبة بجميع الفصائل العاملة في الميدان على اختلافها وبغض النظر عن حجمها الميداني، ومن يتابع خطاباتنا وأدبياتنا يلمس ذلك. ونحاول دائما في خطابنا مد الجسور والدعوة إلى ديمومة العلاقة الطيبة مع الفصائل الأخرى، ونحن في الكتائب نحرص على إدامة أواصر هذه العلاقة من خلال التحاور واللقاءات والقيام بفعاليات مشتركة حرصا منا على وحدة الصف وصولا إلى وحدة الهدف وهو تحرير العراق.

الإنفجارات الدموية في العراق من المسؤول عنها؟ وهل تؤيدونها وتشاركون في تنفيذها؟

في ظل الوضع الذي يعيشه العراق بسيطرة قوات الاحتلال الأمريكي ووجود أجهزة أمنية غير مهنية وضعيفة ومخترقة من قبل الميليشيات الطائفية والمرتبطة ببرامج خارجية واختلاط العديد من الأوراق فيه؛ يجعل مثل هذه الأعمال الدموية أمرا مألوفا -ولا

حول ولا قوة إلا بالله-، والحديث عن المسؤولية فيها لا تتحدد في الجهات المنفذة فقط بل المخططة والمنتفعة والمسؤولة عن حماية الناس ومنع وقوع مثل هذه الأعمال، أما السؤال عن مشاركتنا في تنفيذها فجوابه النفي القاطع والصريح لأننا نهدف لتحرير العراق والعراقيين من الاحتلال ونضحي بدمائنا من أجل أن ينعم الناس الأبرياء بالأمن الذي افتقدوه في ظل الاحتلال.

الانتخابات القادمة هل ستشاركون فيها ام ستعملون ضدها وتحاولون افشالها؟

نحن لم نشارك في الانتخابات السابقة لأننا قلنا أنها من صنيعة الاحتلال وتعمل لتنفيذ مشاريعه، واليوم بعد أن اتضح صدق تشخيصنا ووصفنا لها وبعد أن أثبتت (العملية السياسية) هذه فشلها وعجزها فنحن أكثر بعدا منها وأشد تمسكا برأينا، وكما قلنا في أوقات سابقة فإن فصائل المقاومة العراقية المختلفة إذا أجمعت على رأي واحد فإنها قادرة على إفشال هذه العملية، ونحن ندرك تماما بأن الشعب العراقي اليوم قد بات أكثر وعيا من وقت سابق وأنه يعرف ما يريد ويعي تماما مصلحته في المشاركة في الانتخابات من عدمها، ونعتقد أنه لم يعد بحاجة إلى أن يفرض عليه أحد رأيه، وربما إحجام الكثير من الناس عن التسجيل في قوائم الناخبين وقبل ذلك النسبة المتدنية جدا في المشاركة بما يسمى (انتخابات مجالس المحافظات) خير دليل على تجاوب الشعب مع أطروحات فصائل المقاومة المجاهدة والقوى المناهضة للاحتلال في هذا الشأن.

فعلكم المقاوم هل يتركز في مناطق في العراق دون سواها وهل هناك مقاومة لكم في جنوب العراق؟

من يطالع بياناتنا وإصداراتنا المرئية والمنشورة على موقعنا الالكتروني، فإنه يدرك الرقعة الجغرافية التي تتحرك فيها كتائبنا، نعم ربما يختلف حجم نشاطها من مكان لآخر وربما يضعف في منطقة ويزداد في أخرى فهذا أمر طبيعي تبعا لطبيعة الصراع مع المحتل وتبعا لمساحة تواجده، وينطبق هذا على جميع محافظات العراق بلا استثناء.

هل صحيح أنكم تعتمدون على اسلحة الجيش السابق؟ وكيف حصلتم على الاسلحة المتطورة؟

نعم فقد كانت أسلحة الجيش العراقي السابق الذي تركت في الميادين العامة والمعسكرات السابقة هي العماد الرئيس في جهادنا، وقد ابتدأنا بجمع هذا السلاح قبل الإعلان عن احتلال بغداد في ٢٠٠٣/٤/٩م حين تيقّنا بأن الاحتلال واقع وعزمنا على مواجهته تلبية لواجب الجهاد الذي أمرنا به ربنا وفرضه علينا المحتل باستباحة أراضينا، وبمرور الأيام قام رجالنا في الكتائب وبما يمتلكونه من خبرة سابقة بسبب عمل عدد منهم في الجيش العراقي ومؤسساته من القيام بتطوير هذه الأسلحة وتصنيعها محليا لتتناسب مع مناورات قوات الاحتلال وتتلائم مع كل أسلوب جديد يتبعه في حربه ضدنا.

ماهي رسالتكم للعراقيين وللعالم العربي؟ وهل لكم مطالب محددة؟

رسالتنا أولا إلى الشعب العراقي بعد سبع سنين من عمر الاحتلال وبعد أن اكتشف هذا الشعب زيف دعاوى الاحتلال وعملائه بأكذوبة (التحرير) و(إعمار العراق) وفشل مشروع الاحتلال السياسي فلم يعد خافيا أن المقاومة هي الطريق لتحرير العراق وتخليص الشعب من شروره، وأن العراق لن يقوم ببنائه إلا أهله ولن يتم ذلك إلا بتكاتف الجهود وتضافرها، وفي الوقت الذي ندعو شعبنا للصبر والثبات على مبادئ الحق فإننا نعاهده بعد أن عاهدنا الله تعالى أن نستمر في طريق مقاومتنا الجهادية حتى يتحقق التحرير بإذن الله تعالى.

أما رسالتنا لأمتنا العربية والإسلامية شعوبا وحكومات أن تدرك أن نصر المقاومة نصر للجميع وأن هزيمة أمريكا على يد المقاومة العراقية فيه كسر لشوكة الاحتلال ودفع لشره عن بلدانهم، وأن سعادتنا لا تكتمل إلا بأن يجنبهم الله وبلادهم كل سوء ومكروه، ونتمنى أن تنطلق ألسنتهم وقلوبهم بالدعاء لنا، ونبشرهم أن النصر قريب بإذن الله.



عزم القمم...

ومراحل انتصارات السنوات السبع

ناصر محمد الفهداوي

كي ترتقي الأمة وتتجاوز مرحلة الجمود والانهزامية فلا بد لها من أن تمر بمخاض عسير تعقبه مرحلة الولادة من جديد، ولا بد لها من صدمات تنقلها من غفلاتها إلى مرحلة الانطلاقة بنهضة تجعلها في مصاف الأمم المتغلبة على واقع مر ذليل؛ ومن معالم الولادة الحقة لهذه الأمة في عصر المقاومة إرهاصات النصر التي ترافق ذلك المخاض التي تنبئ عن نهضة يصنعها رجالات الأمة من رموزها ومجاهديها.

ومن لطيف أقدار الله لهذه الأمة أن جعلها تعانق ذروة سنام الإسلام ألا وهو الجهاد في سبيل الله، وقد نال هذا الركن من أحكام الإسلام هذه المكانة..وهي الذروة في الشرع وذلك باعتبار نتيجته ومؤداه وغاياته وتحقيقه للمصالح العليا التي تطمح البشرية لها، من نصرة الدين، والحفاظ على النفس، وصيانة ما تملك، فنالت الأمة شرف الرتبة من العلو والرفعة تبعاً لشرف مهمتها وشرف الركن الذي كتبه الله لها؛ «وشرف التابع من شرف متبوعه».

والإسلام لا يرى إلاّ من خلال قمته فجعل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذروة الإسلام الجهاد في سبيل الله بقوله: «وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله».

وكتب الله تعالى لمن يتعامل مع الذروة أن يكون مثلها شرفاً ومنزلة، وهو الذي يبرز مكانه وموقعه في الركب، ومن يتعامل مع القمة والذروة يكون له التمايز من بين أهل المواقف، وموازين الدنيا والآخرة تقوم على أساسها، لذا فعلى الرغم من المنغصات الشداد فإن الله تعالى قد أغدق على هذه الأمة بكرامات نصره، لأن من المُسَلَّم به أن النصر للمعاني والمبادئ والمنهج الحق بثبات أهلها عليها، ولم يقم النصر على كسب ثماره والغلبة في ميدانه، فقد ينتصر المبدأ ولا ينال الجيل استحقاقاته من كرائم المغنم وزهو المنصب، وقد يغلب الباطل جولة الميدان لكن النصر يكون حليف صولة الحق وظهور بطلان إجرام الباطل.

وعلى الرغم من تبعات وثقل السنوات السبع..لكنها أفرزت انتصارات للأمة في كل مرحلة من مراحلها:



المرحلة الأولى: من مراحل النصر الأولى، القدرة على الإعداد التي جرت قبل أن يضع الاحتلال أقدامه في العراق، وأعطت المقاومة عنواناً بارزاً لعمق فهمها وقراءتها لعمر الاحتلال، وهذا يعني أن الأمة لها من الحياة واليقظة أن استنفرت كل شبابها فانتفضت حية أمام الباطل وهيلمانه.

المرحلة الثانية: مرحلة العام الأول من مرحلة النصر في سرعة انطلاقة المقاومة العراقية..وهي من سَجَّل التاريخ لها بحق أنها أسرع مقاومة في تاريخ البشرية.

المرحلة الثالثة: مرحلة النصر في العام الثاني وهي نصر العمليات النوعية التي وقف العالم أمامها منبهراً مذهولاً، حتى أحالت جيوش الاحتلال تنقلب منتحرةً على أسوار قواطع عمليات المجاهدين.

المرحلة الرابعة: مرحلة النصر في العام الثالث التي برز فيها العجز والخوار الأمريكي أمام إقدام المجاهدين وثبات الشعب العراقي، واستسلام أرتاله التي صارت فريسة سهلة لكمائن المجاهدين، فراح يستجدي التفاوض ويجلب كبار خبرائه في الأزمات ليجدوا لجيشه مخرجاً بانسحاب يحفظ له ماء وجهه.

المرحلة الخامسة: مرحلة النصر من العام الرابع من عمر الاحتلال مرحلة تجاوز الفتن الطائفية التي حاول الاحتلال زرعها بين صفوف الشعب العراقي وفصائل المقاومة وقواه المناهضة، ليخرج من أزماته ويشغل ساحة الجهاد العراقي بنفسه، ولكن العراقيين تجاوزوا هذا الفتنة فتبناها سياسيو الاحتلال.

المرحلة السادسة: مرحلة النصر في العام الخامس من الاحتلال وهي مرحلة الصمود والثبات أمام التبعات الثقيلة من عمر الاحتلال، وقد استخدم الجيش الأمريكي كل السبل غير المشروعة من أجل تركيع الشعب العراقي ومقاومته البطلة من قتل الأطفال والقصف العشوائي على المنازل والتهجير والتجويع ولم يفلح.

المرحلة السابعة: مرحلة العام السابع في النصر على المحاولات الدولية التي تبنت القتال بالنيابة عن الاحتلال على الصعيد السياسي في محاولة إغراء بعض الأطراف الضعيفة في مشروع المقاومة، بمناصب وأعطيات يتصدق بها الاحتلال على بعض ضعاف النفوس لبيع دماء المجاهدين وتكلل النصر في هذا العام بنصر «مشروع التخويل» لشيخ المجاهدين لوأد مشاريع المتاجرة بمشروع المقاومة، فكان التخويل طوق إنقاذ لمشروع الجهاد في العراق وديمومته كي يحقق هدفه في تحرير العراق.

المرحلة الثامنة: من مراحل النصر ونحن على مشارف العام الثامن من أعتى احتلال شهدته الإنسانية؛ هي مرحلة عودة عمليات المقاومة بنوعيتها وزخمها من جديد، وهي مرحلة النصر باستعادة عافية فصائل المقاومة وإيقاعها النكاية في جيش الاحتلال الأمريكي وأُجَرائه، وهو يقف اليوم متحيّراً كيف تعيد المقاومة عملياتها وعليها أسوار من تكبيل الدعم المادي والحصار الإعلامي. ولم يبق أمام المجاهدين في العراق إلاّ مرحلة إعلان النصر الذي يتوج بسحق الاحتلال وطرده وتحرير العراق.



بيان المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين

حول عزم حكومة الاحتلال الرابعة إزالة نصب ثورة العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فحين تفاجأت قوات الاحتلال الأمريكية بالمقاومة العراقية الشرسة، وحين اكتشف الاحتلال أكذوبة استقباله بالورود، ومنذ أن أدرك الاحتلال أن صفحته العسكرية ستفشل بفعل ضربات المقاومة العراقية الباسلة؛ حينها فقط أيقن الاحتلال أن التفاف الشعب العراقي حول المقاومة وتأييده لها هو أكبر خطر على مشاريعه.

ولذلك فقد اجتهد الاحتلال بقوة لإزالة هذا التلاحم بين الشعب ومقاومته حتى لا يكون مصدر قوة ضدهم، فلجأ إلى أساليب المكر والخداع واعتماد المؤامرات الهادفة إلى زعزعة ثقة العراقيين بمقاومتهم ومحاولة تحطيم الروح الوثابة لهذا الشعب، واستعمل في مؤامراته الخبيثة أصحاب النفوس الدنيئة الذين ارتضوا بيع دينهم بدنيا الاحتلال.

وكلما فشلت واحدة من مؤامرات الاحتلال لجأ لغيرها، فبعد فشله في إثارة النعرات والتقسيم ونحوها؛ عمد عملاؤه في حكومة الاحتلال الرابعة إلى إتباع أسلوب آخر، فها هو سيناريو جديد يعمل على إبعاد العراقيين عن كل ما له صلة بتاريخهم المجيد الذي يذكرهم بتلاحمهم وبمقاومتهم التي عملت على طرد الاحتلالات السابقة، ففي خطوة جديدة ليست بغريبة عن نهج حكومة الاحتلال تعتزم أجهزته إزالة (نصب ثورة العشرين) في مدينة النجف.

وإننا إذ نكبر في الجماهير الأبية في النجف خروجها منددة بهذا التصرف الأهوج؛ فإننا نحث أبناء العراق أجمع على استذكار ذلك التاريخ المجيد وإعادة صناعته لتحرير العراق من براثن الاحتلال الأمريكي.

وفي هذا الوقت نبشر الاحتلال وأذنابه أن هذه المؤامرة ستفشل كفشل سابقاتها، فروح الجهاد في أمتنا عقيدة متأصلة، وروح المقاومة تسري في دماء أبناء العراق جميعا، والتآخي بينهم تاريخ حاضر ومستمر، وبطولات أجدادنا مجد لا يزول بتقادم الزمان ولا يذهب بغياب رموزه ولا ينسى بذهاب علاماته.

وفي هذه المناسبة نجدد معاهدتنا لربنا ثم جميع من وضع ثقته فينا بأن نثبت في طريق جهادنا ولا نفرط بتاريخنا وإرثنا المقاوم، وسنستمر في مقاومتنا حتى التحرير ودحر الاحتلال وإزالة مشاريعه.

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١٧/ ربيع الاول/ ١٤٣١هـ

٣/٣/٢٠١٠م

بيان القيادة العامة لكتائب ثورة العشرين

بشأنِ الانتخاباتِ والجدلِ الدائرِ حولَها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وعلى آله وأصحابِه المجاهدين وأتباعِهمُ المرابطينَ على الثغورِ إلى يومِ الدين، وبعدُ:

فالإسلامُ هو المحورُ الذي يدورُ عليه العملُ السياسيُّ الإسلاميّ؛ والمسلمُ مأمورٌ باتِّباعِ أحكامِ الشرعِ في أيِّ موقفٍ سياسيٍّ يتخذُهُ وأيِّ تحركٍ يستندُ إلى هذا الموقف؛ لقوله تعالى مُخاطباً رسولَهُ: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥]، قدْ جعلَ اللهُ تعالى تَحقُّقَ الإيمانِ مُناطاً بتحكيمِ الرسولِ (صلى الله عليه وسلم) فيما جاءَ به عنِ الشارعِ فيما شَجَرَ بينَهُم في كلِّ شيءٍ؛ وقولُه تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

ففي هذهِ الآيةِ عمَّمَ اللهُ تعالى الأمرَ بأخْذِ كلِّ ما جاءَ بهِ الرسولُ (صلى الله عليه وسلم) والانتهاءَ عن كلِّ ما نهى عنهُ. وأبانَتْ نُصوصُ الشارعِ الثلاثُ المشهورةُ في سورةِ المائدة عن عاقبةِ منْ لا يفعلُ ذلكَ على تفصيلٍ توسَّعَ العلماءُ كثيراً في بيانِه. وهذا هو أصلُ حكمِ العملِ السياسيِّ الذي هوَ أمرٌ بمعروفٍ أو نهيٌ بحسبِ وسائلِ العصرِ؛ بغَضِّ النظرِ عن مُؤدَّاهُ ونتيجتِه، وبوصفِه العامِّ من غيرِ اقترانٍ بوصفٍ ما؛ ونصوصُ الشرعِ واضحةٌ في هذا أجلى وضوحٍ؛ فكلُّ حكمٍ -وهوَ مَقصدُ العملِ السياسيِّ ونتيجتِه- بغيرِ التزامٍ بشرعِ اللهِ لا يجوز.

وهذا الحكمُ الذي أصلَّهُ فقهاءُ السياسةِ في الإسلامِ القدامى منهُم والمحدثون بناءً على نصوصِ الشارعِ ومقاصدِه؛ مُستَصْحَبٌ في حالتِنا في العراقِ بكلِّ تفاصيلِه ومقتضياتِه؛ مع زيادةِ وصفٍ وهو الاحتلالُ الذي يعطِّلُ مَسنونَ الشرائعِ في البلدِ الذي يحتلُه، ويقيمُ

نَمطاً خاصاً من القوانين المصاحبة للعملية السياسية التي تُحققُ أغراضَهُ وتلَبّي مصالحَهُ ومطامحَهُ بعيداً عن مصالحِ المسلمين ومطامحِهم.

ومن هنا أطبقَ علماءُ الأمة في كلِّ العصورِ على وجوبِ دفعِ العدوِّ الصائلِ ومجاهدَتِه؛ إذا ما دَهَمَ أرضَ المسلمين؛ وقرَّرُوهُ حكماً واجباً على كلِّ مسلم، معَ تفصيلٍ في نوعِ هذا الوجوبِ عينيًا أو كفائيًا ليسَ هذا أوانُ عرضه.

ويتعارضُ هذا الحكمُ في كليّتِه معَ كليَّةِ المشاركةِ في العملِ السياسيِّ المقترنِ بحالةِ الاحتلالِ على الوصفِ السابقِ له، بخلافِ العملِ السياسيِّ الساندِ للجُهدِ الميدانيِّ لفصائلِ المقاومةِ خارجَ إطارِ قواعدِ اللعبةِ السياسيةِ للاحتلالِ؛ الذي يُضحي في هذه الحالةِ واجباً شرعياً لابدَّ منهُ لتمامِ الواجبِ الرئيسِ وهو مجاهدةِ العدوِّ الغاصبِ، ومندرجاً في إطارِ قاعدةِ ما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجب.

وينسحبُ هذا الحكمُ الكليُّ على كلِّ جزئياته التي تأخذُ جميعُها حكمَه؛ الأمرُ الذي يجعلُ البحثَ في شرعيةِ الانتخاباتِ المزمَعِ إجراؤها في العراقِ السليبِ بعد أيامٍ ضرباً من الخطأ الاجتهادي؛ الذي لا محلَّ لهُ ولا مناطَ يتعلقُ به، حتى يستحقَّ أن يكونَ حجةً شرعيةً تُبيحُ أو تُحضر. ومع تقديرِنا لكلِّ مَن بحثَ في الموضوعِ ووصلَ إلى ما يتفّقُ مع مقتضياتِ الإجماعِ الشرعيِّ السابقِ؛ إلا أننا نقولُ بأنَّ ساحةَ الشرعِ ينبغي أنْ تُصانَ عمًا يجري فيها من عبثٍ فقهيٍّ يتخذُ من الفتاوى الفرديةِ غيرِ المتبصرةِ أو الفتاوى الجماعيةِ الانتقائيةِ أو الموجهة؛ وسيلةً له. ويعتمدُ في غالبيته على الاندفاعاتِ غيرِ الواعيةِ نحوَ تقزيمِ المبادىءِ الشرعيةِ والقواعدِ الأصوليةِ وحصرِها في عباراتٍ مقتطَعةٍ من محيطِها التشريعيِّ ومجتزَئَةٍ من أدواتِها الضبطيةِ نحو: (حيثُما تكونُ المصلحةُ فثمَّ شرعُ الله)؛ ولو أنصفَ بعضُ قومِنا من أنفسِهم لتوقّفُوا كثيراً أمامَ جلالِ هذه القاعدةِ الأصوليةِ العظيمةِ التي لم تُظلمْ قاعدةٌ مثلُها في التشريعِ الإسلاميِّ من أبناءِ هذا التشريعِ قبل أعدائه.

ومن هنا فإنَّ كتائبَ ثورةِ العشرين كفصيلٍ جهاديٍّ ذي مشروعٍ إسلاميٍّ قامَ ليدافعَ عن: الدينِ والأرضِ والعرضِ، ورفعَ رايتَهُ الجهاديّةَ لدفعِ عدوانِ العدوِّ الغازي وإزالةِ آثارِه من أرضِ الإسلامِ في العراق؛ تعلنُ التزامَها بهذا الحكمِ الشرعيِّ المجمعِ عليه، وتعاهدُ اللهَ ثمَّ أبناءَ شعبِنا العراقيِّ الأبيِّ المجاهدِ وأبناءَ الأمةِ الإسلاميةِ جميعاً على بقائِها على عهدِ الثقةِ بنصرِ اللهِ الذي لا يُستنزَلُ إلا بالالتزامِ بشرعِه سلماً وحرباً، كما تدعو العراقيين جميعاً إلى إفشالِ مشروعِ العدوِّ السياسيِّ بعدَ أنْ أفشلَ أبناؤُهم وإخوانُهم في فصائلِ المقاومةِ العراقيةِ مشروعَهُ العسكري.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

كتائبُ ثورةِ العشرين

القيادةُ العامة

١٩/ربيع الأول/١٤٣١هـ

٤/آذار/٢٠١٠م

بيان المكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين حول الاحداث الاخيرة في مدينة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

الحمد لله ناصر عباده المجاهدين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين:

رغم كثرة الهموم فالقدس هي همنا الأول، ورغم المآسي المتعددة التي لحقت بالعراق فلا تزال فلسطين قضيتنا الأولى، وبرغم ما أصابنا من جروح فإن أشد آلامنا هو ما يتعرض له أهلنا المرابطون في بيت المقدس وأكنافها، وإننا في أشد ساعات العسرة وشدة معاركنا مع عدونا الاحتلال الأمريكي فإن قلوبنا متعلقة بالقدس وأهلها.

ومن القدس ومقاومتها نستمد الدروس، فالعدو واحد وطريق الجهاد والمقاومة واحد، فلم تزل تخبرنا قضيتنا الفلسطينية أن المساومة طريق الهوان ، والمقاومة طريق العز والفخار، وما الأحداث الجارية اليوم سوى دليل آخر يضاف إلى سجل الأدلة الكبير من مراحل الذل التي تخطوها العديد من دولنا العربية والإسلامية، فالاعتداء الإسرائيلي اليوم على القدس وأهلها وبناء المستوطنات وعزمه بناء كنيس يهودي؛ جزء من محاولته تهويد هذه المدينة ، وخطوته هذه رد عملي على قرار الدول العربية باستئناف المفاوضات مع العدو الإسرائيلي، ومواجهة أبنائها بصدورهم العارية وحجارتهم كسلاح وحيد يعد وساما تفخر به الأمة ووصمة عار في جبين الأنظمة التي تتجاهل الحق ونصرة أهله.

إننا في كتائب ثورة العشرين إذ نشد على أيدي إخواننا في فلسطين ونفاخر بمطاولتهم في مقاومتهم نسأل الله أن يربط على قلوبهم ويحفظ دماءهم وأموالهم، ونعاهد ربنا بالثبات على الواجب الذي فرضه علينا وراية الجهاد التي شرفنا بحملها، كما نعاهد أهلنا في فلسطين أن ننصرهم بدعائنا وبجهادنا حتى يكتب الله لنا ولهم النصر المبين والله خير الناصرين.

المكتب السياسي

لكتائب ثورة العشرين

١ ربيع الثاني ١٤٣١هـ

١٨ آذار ٢٠١٠م





العـــدد: ٢٨
التاريخ: ١٨/ ربيع الأول / ١٤٣١ هـ
٠٤/ آذار / ٢٠١٠ م

م / حول الإنتخابات الحالية

الحمد لله ناصر المؤمنين الصابرين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وبعد :

فإن جبهة الجهاد والتغيير ومن خلال تأريخها الجهادي ومقاومتها الواضحة للمحتل، منذ أن وطأت أقدامه أرض عراقنا الحبيب، لتدرك كلّ محاولات العدو، العسكرية منها والسياسية، للسيطرة على مقدّراتنا وتسخيرها لخدمة مصالحه وأطماعه، وتحقيق رغبات الصهاينة في أن يرون عراقاً ممزقاً ضعيفاً، لا يقدر على شيء، ومن هنا فقد ترك باب العراق مفتوحاً، جاعلاً منه ساحة صراعٍ لكل القوى الإقليمية والدولية، وتقاسم مع دولٍ جارة نفوذاً، يزداد وينقص حسب مقتضيات مصالح المحتل الكبرى. ولكن أنّى لهم تحقيق مآربهم وشعب العراق الذي يلتف حول مقاومته؛ لهم ولخططهم بالمرصاد.

وبناءاً على ذلك فإن جبهة الجهاد والتغيير ترى بالذي يحدث الآن ما يأتي :

١. إن ظهور ما يسمى بالعملية السياسية في العراق منذ احتلاله، ابتداءاً بمجلس الحكم وانتهاءاً بمحاولة إخراج النسخة الخامسة لحكومة الاحتلال، إنما جاء بسبب إدراك العدو بعدم جدوى آلته العسكرية، التي تهاوت أمام ضربات وإرادة الشعب العراقي ومقاومته الباسلة، فلجأ إلى هذه الأساليب لتحقيق غاياته التي جاء من أجلها.

٢. إن ما يجري اليوم، هو صفحة جديدة من صفحات تقاسم النفوذ للدول المحتلة للعراق والمتنفذة فيه، وإنه صراع محتدم وتنافس غير شريف بين قوى الإحتلال، ضحيته الشعب العراقي ومقدراته وبناه التحتية وسيادته وكرامته، وأدواته أناس ارتموا بأحضان قوى الإحتلال لتحقيق غايات دنيئة، وإن الشعب العراقي ومقاومته يرون أن المشاركين فيها من تكتلات وأحزاب وأفراد لا يمثلون إرادة الشعب العراقي، وإننا قد خبرناهم، فأحسنهم لا يصمد سوى ساعات أمام إرادة أسياده المحتلين، إذا ما أراد أن يتمسك بموقف ما لإنقاذ ماء وجهه.

٣. إن المشاركة في هذه الإنتخابات هو تقوية لإرادة الإحتلال والتمكين له، للتمدد وفرض الإتفاقيات التي تحقق مصالحه، ولن تأتي لنا إلا بدمار وفساد وتردّ للأوضاع أكثر مما كان عليه سابقاً، وستنتج حكومة فاسدة أخرى لا تقدم شيئا للعراق وشعبه، وسوف يتسابق أعضاؤها في تقديم التنازلات وتوقيع الإتفاقات التي سوف لن يعترف بها الشعب العراقي، ويعتبرها إتفاقيات إذعان غير ملزمة له وإن أخرجت بثوب يقال عنه شرعياً.

﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

جبهة الجهاد والتغيير
المكتب الأعلامي

١٨ ربيع الأول ١٤٣١ هـ
٤ / ٣ / ٢٠١٠ م





العـــدد: ٣٠

التاريخ: ٠٧/ ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٢٣/ ٣ / ٢٠١٠ م

م / مرور سبع سنين على بدء العدوان الأمريكي المجرم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :

فها قد مرت علينا سبع سنين والعراق يئن تحت وطأة غزو غاشم قادته أمريكا (تتار العصر) تحت ستار التحرر والديمقراطية الذي صرنا نرى زيفه واقعا على أرضنا، بإرشاد آباء رغال زماننا، الذين ينتسبون إلى العراق زوراً وبهتانا.

حتى انبرى أبطال العراق المخلصون ليسطروا بدمائهم ملاحم بطولية مكللة بالعز والتضحية أعادت للعراق كرامته ومجده، وليفجروا مقاومة فذة ألهبت الأرض تحت أقدام الغزاة.

وما إن فشل المحتل في بسط سيطرته على الأرض بقوته العظمى حتى هرع إلى أعوانه من خونة العراق لينتشلوه من مستنقع الهزيمة، وليشكلوا عملية سياسية هزيلة أوصلت بلدنا إلى ما هو عليه من مآسي وصراعات.

ونحن إذ نؤكد تمسكنا بثوابتنا وبمنهجنا فإننا :

١ـ نرفض وبكل قوة جميع أشكال الاحتلال والتدخلات ومشاريعه الرامية إلى تدمير البلد.

٢ـ سنبقى نرفع السلاح بوجه المحتل حتى نخرج آخر جندي من أرضنا المباركة.

٣ـ نثمن للشعب العراقي رفضه للإحتلال ولمشاريعه والانتماء للمقاومة التي دافعت ولا تزال عنه وعن أرضه.

٤ـ ندعو الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم الحرة إلى رفض ما يحصل الآن في العراق من احتلال وتدمير ومؤامرات دارت ولا تزال على الشعب العراقي.

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ محمد الآية (٣٥)

جبهة الجهاد والتغيير
المكتب الأعلامي

٧ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ

٢٣ / ٣ / ٢٠١٠ م





تصريح صحفي بخصوص تصريحات المدعو "بهاء الأعرجي"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للظالمين عقابا, وأحال أعمالهم سرابا, وجعل الجنة للمتقين مآبا, وصلى الله على سيدنا وقائدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

إن ما قاله المدعو «بهاء الأعرجي» ليس مستغربا من شخص يساهم في شرعنة العملية الإحتلالية، وتلطخت يداه بدماء المسلمين في أرض العراق، ومقاله المشؤوم إنما يعد تجاوزا سافرا وإهانة للأمة الإسلامية جمعاء منذ أن بعث الله الرسول صلى الله عليه وسلم، ولو استطاع أن ينال من الرسول الكريم لفعل لأنه لا ينتمي لهذه الأمة.

إننا هنا لسنا بمقام الدفاع عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهو أكبر من أن ينال منه إمعة، ولكننا ندعو امتنا للذود عن كرامتها والوقوف بوجه المحاولات التي تستهدف تاريخها وعقيدتها.

والله من وراء القصد.

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

القسم الإعلامي

١ ربيع الأول ١٤٣١ هـ

١٥-٢-٢٠١٠ م



صاروخ نصر

المكتب الهندسي لكتائب ثورة العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

إيمانا بنصر الله تعالى وبفضل من الله تعالى فقد قام المكتب الهندسي لكتائب ثورة العشرين بتصنيع صورايخ محلية أسميت بـ(نصر واحد، ونصر اثنان، نصر ثلاثة) على أيدي رجال الكتائب المختصين في مجال التطوير والتصنيع للأسلحة، وضمن مشاريع هندسية وجهد هندسي حربي مستمر يأتي هذا الإنتاج، وقد ازدادت القناعة بفكرة تصنيع هذه الصواريخ بعد أن قام المحتل ومن عاونه بتضييق الخناق على المقاومين، ومن ثم ما قام به المحتل من محاولة تشويه سمعة المقاومة واتهامهم بالارتباط بأجندة خارجية وتلقي الدعم من الخارج،



فكانت هذه الصواريخ وغيرها من الأسلحة التي يقوم المكتب الهندسي للكتائب بتطويرها ذات تأثير كبير وفعال وقد ألحقت خسائر فادحة بآليات العدو ومقراته، فكانت ولله الحمد تجربة ناجحة وبوسائل بسيطة مقارنة بالتكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في تصنيع الصواريخ أو التكنولوجيا التي يحاربنا بها العدو، ولقد تم الاعتماد في تصنيع هذه الصواريخ على المواد المحلية المتوفرة، وتتكون هذه الصواريخ من:

١. اسطوانة معدنية مصنعة محليا.

٢. حشوات من البارود المستخرج من الأسلحة القديمة.

٣. صاعق مصنع محليا.

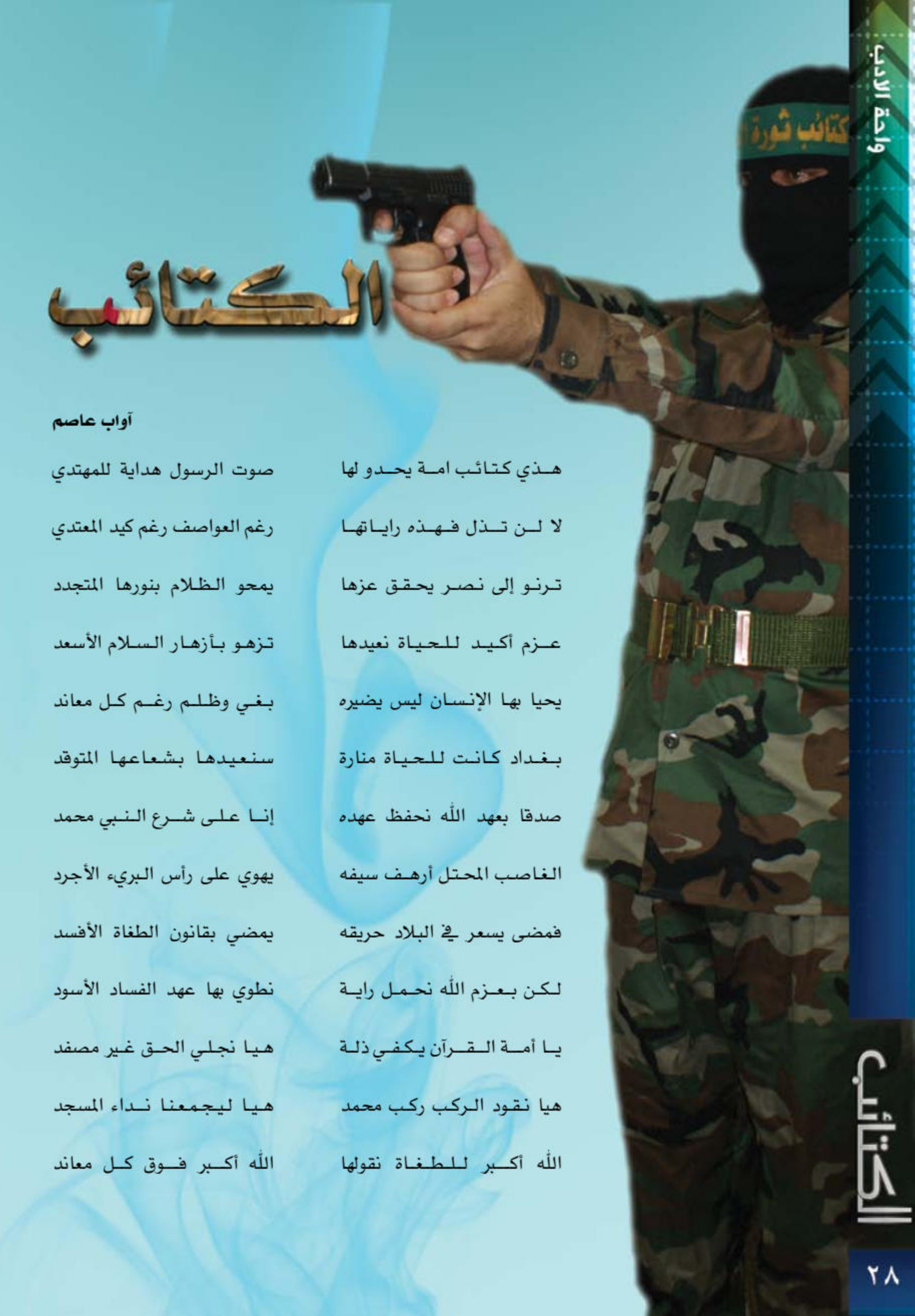
٤. كبسولة.

٥. قاعدة حديدية ساندة وموجهة للصاروخ.

ويبلغ مدى هذه الصواريخ خمسة عشر كيلو مترا، ويبلغ طول الواحد منها حوالي ١٢٥سم، ولقد تم إجراء الاختبارات على هذه الصواريخ فبلغت مداها ولله الحمد وأصابت هدفها بنجاح.

وعهدا لله من المكتب الهندسي أن يشدوا على يد إخوانهم في المكتب العسكري وبقية المكاتب في كتائب ثورة العشرين، ويسيروا بخطى ثابتة في طريق الجهاد حتى يتحقق التحرير بإذن الله تعالى ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج:٤٠].





الكتائب

آواب عاصم

هــذي كتـائـب امــة يحــدو لها … صوت الرسول هداية للمهتدي

لا لــن تــذل فـهـذه رايـاتهـا … رغم العواصف رغم كيد المعتدي

تـرنـو إلى نـصـر يحـقق عزها … يمحو الظلام بنورها المتجدد

عــزم أكيـد للـحيـاة نعيدها … تزهو بأزهار السلام الأسعد

يحيا بها الإنسان ليس يضيره … بغـي وظلـم رغـم كـل معاند

بـغـداد كـانـت للـحياة منارة … سنعيدها بشعاعها المتوقد

صدقا بعهد الله نحفظ عهده … إنـا عـلى شــرع الـنبي محمد

الغاصب المحتل أرهـف سيفه … يهوي على رأس البريء الأجرد

فمضى يسعر في البلاد حريقه … يمضي بقانون الطغاة الأفسد

لـكـن بـعـزم الله نحـمـل رايـة … نطوي بها عهد الفساد الأسود

يـا أمــة الـقــرآن يـكفـي ذلـة … هـيا نجلي الحـق غـير مصفد

هيا نقود الـركب ركـب محمد … هـيـا لـيجـمعنا نـداء المسجد

الله أكــبر لـلـطـغـاة نقولها … الله أكــبر فــوق كـل معاند

أقوال وحكم

يا بني إذا اجتمعت عليك أعمال كثيرة فأبدأ بأحبها إلى الله عز وجل، قال الشاعر:

اعمل وأنت من الدنيا على حذر ... واعلم بأنك بعد الموت مبعوث

اعلم بأنك ما قدمت من عمل ... محصي عليك وما خلفت موروث

❖❖

يا بني إياك وقرين السوء فإنما صلاح أخلاق المرء بمقارنة الكريم وفسادها بمحادثة اللئام وإنما يعرف المرء بقرينه، قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

❖❖

يا بني لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك فإن مالك ما قدمت لنفسك ومال غيرك ما تركته وراء ظهرك.

❖❖

مخالطة الناس

سئل إبراهيم بن أدهم لم لا تخالط الناس؟ فقال: إن صحبت من هو دوني أذاني بجهله وإن صحبت من هو فوقي تكبر علي، وإن صحبت من هو مثل حسدني، فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملل ولا وصلة انقطاع ولا في الأنس به وحشة.

❖❖

أفضل المعرفة

قال الحكيم قس بن ساعدة: أفضل المعرفة: معرفة الرجل نفسه -وأفضل العلم- وقوف المرء عند علمه وأفضل المروءة استبقاء الرجل ماء وجهه.

❖❖

قال أبو الدرداء: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط ربه أم راض - وأبكاني، هول المطلع وانقطاع العمل وموقفي بين يدي الله ولا أدري أيؤمر بي إلى الجنة أم إلى النار.





إلى أهل الرباط والثبات

لكم البشرى ولتطمئن القلوب

نجاح عبد المؤمن

حين يكون للحياة هدف نبيل وغاية سامية تتضاءل أمام ذلك كبرى الصعاب، ومما تعلمناه من عبر وعظات مرت خلال التاريخ أن العظماء لم يبلغوا ما بلغوه من مكانة وشرف ورفعة إلا بعد أن قيضوا مصاعب الحياة التي واجهتهم بحجم كالجبال إلى حصيات صغيرة وذرات تراب .

واليوم بدأ العراق وهو في ظل الاحتلال ولوج عامه الثامن، ومنذ اليوم الأول الذي دنس فيه المحتلون ثرى بلاد الرافدين الأبية بدأ أبناء العراق ينظرون إلى من يأخذ بأيديهم نحو الخلاص، ويهديهم باقات الحرية، ويحقق لهم أسباب الأمن الذي سلبه المحتلون منهم، وإلى من يرشدهم باتجاه سلالم المعالي والسمو؛ ولم يكن لهم أن يجدوا ذلك إلا من خلال شباب الجهاد الذين لم يبخلوا بدم أو مال أو جهد في سبيل قضيتهم، فهم يعدّون خير مثال لنبل الهدف وسمو الغاية، ففيهم تجد الأجيال على تعاقبها مسار الحق الذي يكافح سالكوه لبلوغ مرتبة الريادة، ومن خلالهم تعرّف العالم أجمع أن طريق الشرف لا يمر إلا من خلال الجهاد والنضال والصبر والرباط والثبات.

لقد دفع المجاهدون أثماناً باهظة من دماء شبابهم، وحرياتهم، و أموالهم، وراحاتهم، وطالما جعلوا من الخنادق مساجداً، ومن الميدان مجمعاً للصلاة، ومن رائحة البارود عطوراً، ومن أصوات البنادق ألحاناً لأراجيز يترنمون بها وهم يسلكون طريق النصر والظفر، ولعل أروع تصوير لحالهم وهم في الرباط ما جادت به قريحة شاعرهم بقوله:

فللصلاة جعلنا الرميَ مئذنةً

وفي الحجابات صرنا نشهد الجُمَعَا

كل ذلك وغيره من ملاحم البطولة جعلهم خير أسوة لأبناء بلدهم، الذين جعلوا من بيوتهم ومناطقهم حاضنات لهم،



رغم قيام الاحتلال وعملائه بصب جام غضبهم على تلك المدن والقرى والقصبات، إلا أن ذلك لم يزعزع ثقة الأبرار من أبناء العراق بشبابه المجاهدين الذين تجملوا بثوب المقاومة والممانعة.

وقد سعى الاحتلال جاهداً لتشويه صورة المقاومة، ونصب أمامها العراقيل، وجاء بما أسماها «الصحوات» وما يشبهها من مشاريع للنيل من المشروع المقاوم، إلا أن ثبات أهل الحق، وصبر أبناء الحواضن، وثقة شعب الرافدين بقدرات المجاهدين كان سبباً في أنْ ألحق الله سبحانه وتعالى بأولئك المحتلين ومن معهم الخزي والعار، وهيأ لهم كل أسباب الذل من خلال فشل ما كانوا يرمون إليه بأن جعل من المقاومة ورجالاتها العقبة الكبرى أمام تحصيل الاحتلال سبل أطماعه.

واليوم والمقاومة العراقية توشك أن تدشن موسماً جديداً من مواسم عمرها المبارك، حري بها أن تتربع على عرش الصمود والرباط، بل هي أهل لذلك، وأثبتت من خلال فعالها في قهر المحتلين ومن والاهم أنها جديرة بأن توصف بنعوت المرابطة والمصابرة وبكل معاني الشجاعة والإقدام، ولأجل ذلك ينبغي أن نزف لرجالاتها معالم البشرى ومسببات اطمئنان القلوب، بأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يرسل جنوداً من عنده لمؤازرة أهل الجهاد ونصرتهم طالما أنهم يتصفون بأمرين اثنين؛ الصبر والتقوى، ﴿بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ❖ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[آل عمران: ١٢٥-١٢٦].

والصبر ضرورة في درب الجهاد، وهو ليس كلمة تقال أو وصفاً يطلق، بل هو خلق وروح وعمل، والذين صبروا على مدى الأعوام السبعة الماضية من شباب الجهاد يشعرون بلذته، ويستنشقون عبيره، ويدركون لا محالة أنه من مستلزمات الطريق.

أما التقوى فقد عرفها المجاهدون الصادقون وتخرجوا من مدرستها التي علمتهم أن من مستلزماتها «أن لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك»، وفي العراق إذا الجهاد فرض عين فإن من صور التقوى أن يجد الله تعالى عبده في ميدان القتال وساحة الدفاع، يجود بنفسه وماله إعلاءً لكلمة الله ونصرة للإسلام وأهله، ودفاعاً عن الثوابت والمبادئ.

فإن كنتم يا أهل الرباط والجهاد على هذا فابشروا بأن نصر الله قريب وأن المدد من عنده آت؛ وإن كنتم على غير ذلك فابذلوا المزيد، وقدموا الكثير، وواصلوا المسير حتى يأذن الله لكم ولأهليكم بأن تكونوا كما يريد.

واعلموا معشر المجاهدين أنكم متى ما صدقتم الله النية، وأخلصتم العمل لوجهه، وأخذتم بالأسباب على قدر جهودكم وطاقاتكم؛ فإن أرضكم وبلادكم تكون مهيئة لأن تطبق فيها سنة الله تعالى بأن يقهر عدوكم ويستخلفكم فيها من بعدهم؛ ولله در الخطيب البغدادي رحمه الله وهو يصف عاصمة الرشيد بقوله: «بغداد هي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها إلا هو وحده، ثم هي مع ذلك منصورةٌ محبورة، كلما ظنَّ عدو الإسلام أنه فائزٌ باستئصال أهلها؛ كبته الله وكبَّهُ لمنخريه، واستؤصلت قدرتُه بما ليس في تقدير الخلق أجمعين؛ فضلاً من الله ونعمة، والله ذو الفضل العظيم».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

[التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فهذا حصاد اخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق.

التاريخ	العملية
٢/١	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٢/٢	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة المزرعة غرب بغداد بالصواريخ.
٢/٥	تدمير عجلة نوع همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في بغداد.
٢/٨	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في مطار بغداد الدولي بالصواريخ.
٢/٩	تدمير عجلة نوع همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بصاروخ غرب بغداد.
٢/١٢	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بالصواريخ.
٢/١٣	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة الحرية شمال العراق بصاروخ.
٢/١٤	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في كركوك بصاروخ.
٢/١٦	إعطاب مدرعة سترايكر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٢/١٧	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في مطار بغداد الدولي بالصواريخ.
٢/٢٠	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٢/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في بغداد بصاروخ.
٢/٢٨	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.



شمال العراق

تدمير همر امريكية بتفجير عبوة ناسفة

شمال العراق

تدمير همر امريكية بتفجير عبوة ناسفة

شمال العراق

تدمير همر امريكية بتفجير عبوة ناسفة

شمال العراق

تدمير همر امريكية بتفجير عبوة ناسفة


إما النصر
أو الشهادة
كتائب ثورة